# معوقات الثقافة الرقمية الوالدية في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة وسبل التغلب عليها

**إعداد:**

شيماء حمدي حسني كامل[١]

**إشراف:**

أ.د/ هاني السيد محمد العـزب[٢]

أ.م. د/ إيمان عبد الحكيم رفاعي[٣]

## مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على معوقات الثقافة الرقمية الوالدية في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة وسبل التغلب عليها، وأنتهج البحث الحالي المنهج الوصفي؛ واستخدم البحث المقابلة المقننة والاستبانة للتعرف على معوقات الثقافة الرقمية الوالدية، وتكونت عينة البحث من (٨٥٠) من أولياء أمور أطفال الروضات بمرحلة الطفولة المبكرة بمحافظة المنيا موزعة على كافة مراكز المحافظة وبعض قراها، و عينة من الخبراء عددهم (٣٢) خبير تربوي في (كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا – كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة – كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الإسكندرية) كخبراء في تربية الطفل، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود معوقات للثقافة الرقمية الوالدية في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة، حيث تراوحت النسبة المئوية لموافقة أولياء أمور أطفال الروضة عينة البحث في أسئلة المحور الأول (معوقات الثقافة الرقمية لدي الوالدين) ما بين {٧٠.٣٥%: ١٠٠.٠٠%}. كما توجد فروق دالة إحصائياً بين آراء أولياء أمور أطفال الروضة عينة البحث في جميع أسئلة المحور وفي اتجاه وجود معوقات للثقافة الرقمية لدي

[١] باحثة دكتوراه بقسم العلوم التربوية – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنيا.

[٢] أستاذ أصول تربية الطفل بقسم العلوم التربوية – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنيا.

[٣] أستاذ أصول تربية الطفل المساعد بقسم العلوم التربوية – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنيا.

الوالدين، وقدم البحث مجموعة من التوصيات منها: دعم الوالدين للتخلص من بعض الأعباء ومساعدتهم على إيجاد بعض من الوقت لحضور الندوات والورش التثقيفية الرقمية. وضرورة بناء البرامج والدورات التدريبية التثقيفية التي تلبي احتياجات الوالدين من المهارات والمعارف الرقمية.

**الكلمات المفتاحية:**

الثقافة الرقمية – معوقات الثقافة الرقمية الوالدية– الثورة الصناعية الرابعة

# Obstacles to Parental Digital Culture in light of the Challenges of the Fourth Industrial Revolution and Ways to Overcome them

**Submitted By:**

Dr. Shimaa Hamdy Hosny Kamel[1]

**Supervised By:**

Prof. Dr. Hany Elsayed Al-Azab[2]

Associate Prof. Eman Abdel Hakim Rifa[3]

## Abstract:

The current research aimed to identify the obstacles to parental digital culture in light of the challenges of the Fourth Industrial Revolution and ways to overcome them. The current research relied on the descriptive approach. The research used a standardized interview and a questionnaire to identify the obstacles to parental digital culture. The research sample consisted of (850) parents of kindergarten children in the early childhood stage in Minia Governorate, distributed among all the centers of the governorate and some of its villages, and a sample of experts numbering (32) educational experts in (Faculty of Early Childhood Education, Minia

[1] Doctoral Research – Department of Educational of Educational Sciences – Faculty of Early Childhood Education – Minia University.

[2] Prof. Dr. of foundations of Child Education, Educational Sciences Department, The Faculty of Early Childhood Education – Minia University.

[3] Associate Prof of foundations of Child Education Educational Sciences Department, The Faculty of Early Childhood Education – Minia University.

University – Faculty of Early Childhood Education, Cairo University – Faculty of Early Childhood Education, Alexandria University) as experts in child education. The results of the study revealed the presence of obstacles to parental digital culture in light of the challenges of the Fourth Industrial Revolution, as the percentage of approval of parents of kindergarten children in the research sample in the questions of the first axis (obstacles to digital culture among parents) ranged between {70.35%: 100.00%}. There are also statistically significant differences between the opinions of parents of kindergarten children, the research sample, in all questions of the axis and in the direction of the presence of obstacles to digital culture among parents. The research presented a set of recommendations, including supporting parents to get rid of some burdens and helping them find some time to attend digital educational seminars and workshops. There is a need to build educational programs and training courses that meet parents' needs for digital skills and knowledge.

**Key Words:**

Digital culture – obstacles to parental digital culture – the fourth industrial revolution

## مقدمة:

تعتبر الأسرة هي المكان الأول الذي يحتضن الطفل ويرعاه رعاية شاملة؛ لذا كان من المهم في بناء الأسرة أن يستشعر كل من الأب والأم مسؤولياتهما المشتركة في تربية الأبناء، وخاصة مع وجود قوى تأثير خارجية مثل التكنولوجيا ومستحدثتها، وهذه المسؤولية التي تقع على كاهل الوالدين لا تختص فقط بمجال دون الأخر، فالوالدين لهم دور في التربية الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية إلى غير ذلك، ولكن يواجه الوالدين في هذه المرحلة تحدٍ يعتبر من أكثر التحديات أهمية في تربية أبنائهم وهو التحدي التكنولوجي.

وأصبحت التربية الحديثة في ظل التحولات الاجتماعية المعاصرة خبرة قاسية مثقلة بالأعباء المادية والمسئوليات المرهقة والضغوط النفسية على الوالدين، أدت إلى ادراكات جديدة لمفهوم الوالدية، لتأخذ الأدوار الوالدية وممارساتهم التربوية متغيرات الحياة والعديد من التحديات المجتمعية المعاصرة التي تلقى بظلالها على الأسرة وعلى نشاطاتها التربوية في تنشئة الأطفال تنشئة تناسب عصرهم مما جعل من التربية الوالدية الرقمية أمراً محتماً وأكثر الحاحاً. ( **Whitehead, B, D. 2006: 6**)[1]

ويعد امتلاك الثقافة الرقمية والمهارات اللازمة للتحرك في العالم الرقمي دون التعرض للمخاطر، ليست مسألة خاصة بالعمر بل تتعلق بالتعليم والتعلم، أي محو الأمية الرقمية، ومحو الأمية الرقمية هي وعي الأفراد" الوالدين" وقدرتهم على استخدام الأدوات والأجهزة الرقمية بشكل مناسب لتحديد الموارد الرقمية والوصول إليها وإدارتها ودمجها وتقييمها وتحليلها وتوليفها وبناء معرفة جديدة، والتواصل مع الآخرين في سياق مواقف الحياة المحددة من أجل بناء عمل اجتماعي، وتتبع الصعوبات التي يوجهها الآباء حاليا من حقيقة أنهم كمستخدمين رقميين لديهم مستويات مختلفة من المشاركة والمهارات الفنية والمعتقدات التي تؤثر على ممارسات الوساطة تجاه أطفالهم، فإذا شعر الآباء بأنهم أقل مهارة بشأن مخاطر غير معروفة على الويب فيمكنهم زيادة الممارسات الأكثر تقيدًا مع أطفالهم ولكن نادرًا ما يمكنهم المناقشة النقدية مع أطفالهم بطريقة بناءه، بالإضافة إلى ذلك،

---

[*] يسير توثيق المراجع وفقًا لنظام APA7 على النحو التالي (اسم المؤلف ويشير الرقم الأول إلى السنة والرقم الثاني إلى الصفحة

يعتقد الوالدين أنهم ليسوا على قدر أطفالهم من اللعب في العالم الرقمي، أو متابعة الابتكارات التكنولوجية، أو حماية الأطفال من الخطر، وفي بعض الأحيان يستشير الوالدين مواقع الويب للحصول على اقتراحات حول كيفيه إدارة الأطفال بفاعلية في أنشطتهم الرقمية، ولكن المعلومات التي يتم نشرها عبر مواقع الويب لا يتم تأسيسها علميًا( **Benedetto, L., & Ingrassia, M., 2020: 11- 14)**

وتأثرت تربية الطفل في عصر الثورة الصناعية الرابعة بجمله التطورات التي يشهدها العالم على الأصعدة كافة والرقمية منها في المقدمة، فأصبحت شبكات الحماية الأسرية عرضة للاختراق بل التهديد ما لم تدعمها ثقافة رقمية والدية تجمع بين المعرفة والممارسة، وقدرة الوالدين على التواصل مع الآخرين عبر الوسائل الإلكترونية الحديثة والدخول بسهولة إلى عالم التقنية وتكنولوجيا المعلومات، فتربية الطفل ليست مهمة سهلة بسيطة كما يظن البعض، فهي تحتاج إلى جهود كثيرة من قبل الوالدين وخاصة التربية في ظل العصر الرقمي، فمن خلال التربية يمكن أن يتشكل لدي الطفل عقلية معينة وحالة نفسية قوية أو ضعيفة.

ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالية في محاوله للتعرف على معوقات الثقافة الرقمية الوالدية في ضوء الثورة الصناعية الرابعة من وجهة نظر أولياء أمور أطفال الروضة وخبراء التربية في الطفولة المبكرة وتقديم بعض السبل للتغلب عليها وبعض التوصيات.

## مشكلة البحث:

إن التقدم التكنولوجي الذي تم إحرازه في العالم في السنوات الأخيرة وخاصة تطور الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية، وتزايد انتشار شبكات التواصل الاجتماعي والتطبيقات الإلكترونية، أدى إلى تزايد الطلب على هذه التكنولوجيات والتطبيقات، وساعد على توسيع وازدهار صناعة المحتوى الرقمي، بالإضافة إلى ذلك فإن التطور الذي تم على قنوات الاتصالات السريعة وخاصة خدمات الحزمة العريضة سهل النفاذ إلى المحتوى الرقمي، وأدى إلى زيادة إنتاجه وتسارع انتشاره، وقد أسهمت الوسائل الحديثة والتطبيقات الإلكترونية للتواصل إلى تغيير جذري في أساليب التعامل مع أفراد المجتمع، وإلى تغيير في أنماط النشاطات الاجتماعية والاقتصادية، وأصبحت أساليب التواصل الإلكترونية جزءً من حياتنا اليومية ومطلباً أساسياً في كافة القطاعات المجتمعية. ( **Abubaker, et al, 2015: 330)**

وفي ظل انتشار الثقافة الرقمية في عصر الثورة الصناعية الرابعة، وامتزاج تكنولوجيا الاتصال والثقافة والإعلام والتربية وتبادل الخبرات والمعارف الرقمية في العالم الافتراضي، فقد نشأ ارتباط قوي بين أفراد الأسرة والأجهزة الرقمية من الهواتف الذكية وشبكة الإنترنت بصورة واضحة؛ مما جعل من التكنولوجيا دور هام في حياة الأسرة العربية، وبالتحديد في مجال استخدام وسائل الإعلام الرقمية والإنترنت. **(علي، ٢٠٢٢)** كما أن استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي أصبح منتشر في كل مكان بين البالغين والمراهقين وحتى الأطفال الصغار. فلقد تغلغلت الهواتف المحمولة وقنوات الاتصال الأخرى بسرعة في جميع مناشط الحياة الاجتماعية **(Wajcman, J, 2020)**

ويزداد استهلاك الأفراد في مصر ولاسيما الأطفال دون السادسة عشر من العمر لتكنولوجيات والرقميات، فهناك ٧٥.٦٦ مليون مستخدم للإنترنت في مصر في يناير ٢٠٢٢م، كما بلغ معدل انتشار الإنترنت في مصر ٧١.٩% من إجمالي السكان، ففي بداية عام ٢٠٢٢م أشار تحليل Kepios إلى أن مستخدمي الإنترنت في مصر ازدادوا بمقدار ١.٤ مليون بين عامي ٢٠٢٢/٢٠٢١م ، وعدد السكان زاد خلال عام ٢٠٢٣م بنسبة ١.٦% وزادت نسبة استخدام الموبيل في الاتصال بالإنترنت ٧.٢%، وزاد عدد مستخدمي الإنترنت بنسبة ١.٦% ، وهناك حوالي ٨٠.٧٥ مليون مستخدم للإنترنت في مصر يناير ٢٠٢٣م، إي بلغ معدل الانتشار في مصر ٧٢.٢% من إجمالي السكان في بداية عام ٢٠٢٣م، فيشير تحليل Kepios إلى أن مستخدمي الإنترنت في مصر ازدادوا بمقدار ١.٢ مليون {+ ١.٦%} بين عامي ٢٠٢٣/٢٠٢٢م، ويبلغ متوسط الوقت الذي يقضيه مستخدمي الإنترنت على الشبكة يومياً سبع (٧) ساعات و ٤١ دقيقة، فتأتي مصر في صدارة قائمة أول عشر دول في القارة الأفريقية في خدمات المعلومات الرقمية والإنترنت وفقاً لمعيار عدد المستخدمين ونسبتهم إلى مجموع السكان المعروفة باسم مستوى شمول ونفاذة الخدمة. **(, 2023Egypt14.com)**

وتؤكد هذه النسب أن الأسرة المصرية أصبحت تستخدم الرقمنة في كل جوانب حياتها، لذلك تقوم الباحثة بدراسة للتعرف على معوقات الثقافة الرقمية الوالدية لتربية طفل الروضة في ضوء الثورة الصناعية الرابعة وسبل التغلب عليها.

وقد بدأ الإحساس بالمشكلة من خلال الآتي:

**أولا:** جاء إحساس الباحثة بالمشكلة من خلال الملاحظة، فقد يتسرع الوالدين أحياناً، بدافع خوفهم لحماية أبنائهم من التكنولوجيا وكأنها عدوٌ يريد السيطرة عليهم وأذيّتهم، بدل من اعتبارها وسائل تسهيليّة لخدمتهم، فهم من يتحكمون بها، وبالتالي ينعكس ذلك على الطفل بطريقة غير مباشرة؛ فالأساس هو دور الوالدين في كيفية تربية أبنائهم لتحفيز طريقة التفكير السليم لديهم، وتهيئتهم للتعامل مع هذا التطور التكنولوجي.

هذا بالإضافة إلى أن هناك معوقات ومشكلات تواجه الوالدين في تربية وتنشئة أطفالهم، وتكمن في عدم إدراك معظم الوالدين لأهمية التطور التكنولوجي وضرورة مواكبته، وافتقار مهارة المرونة من قبل بعض الوالدين لتغيير نمط تفكيرهم بسرعة العصر، وغياب الاطلاع على الابتكارات الجديدة، وغياب الأسلوب الإيجابي في تربية الأبناء، وتدني قدرة الوالدين على الأخذ بالاحتياطات والإجراءات اللازمة على حماية ووقاية أطفالهم من بعض الاستخدام الخاطئ لهذه التقنيات، وفقد سيطرتهم بتربية أطفالهم تربية مبنية على أسس تربوية سليمة. **(على، ٢٠٢٢) و( elkanananews.com, 2021)**

وقد أظهرت دراسة أجرتها شركة " ديلويت" للأبحاث ونشرت في عام ٢٠١٨م بعنوان" التربية في المجتمع الرقمي" أن النجاح في تربية الأطفال في العالم الرقمي اليوم تحدًا لا يمكن حلة ببساطة عن طريق استهلاك المزيد والمزيد من التكنولوجيا، فيجب على الوالدين التمكن من استخدام التكنولوجيات والتقنيات الحديثة، ويتعين عليهم إنشاء ثقافة رقمية جديدة تنظر إلى التكنولوجيا على أنها طريقة لتمكين الأطفال من التكييف والتعليم باستمرار، وإنشاء حلول جديدة باستمرار، وتغيير أساليب التربية التقليدية في عصر يتم فيه الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية في كل مناحي الحياة، ولا يمكن للوالدين تجنب التغييرات الحديثة الناشئة. **(Deloitte, 2018)**

**ثانيا: الدراسات السابقة:**

تعددت البحوث والدراسات التي أوصت وأكدت بضرورة وعي الوالدين ووجود ثقافة رقمية والدية لتربية طفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة، فقد أوضح **العــزب (٢٠٢١: ٤)** أن العصر الرقمي أو عصر الثورة الصناعية الرابعة هو التجربة الأكبر في التاريخ والتي تنطوي على حرية تقترب من الفوضى فمئات الملايين من الناس، تنشئ وتستهلك كل دقيقة كمية من المحتوي الرقمي الذي لا يلتزم بالقوانين، وأن الثورة الصناعية الرابعة بتقنياتها التكنولوجية هي في

الأساس ثورة تربوية بالدرجة الأولى، وذلك لأن ظهور المعارف الجديدة يكون بحاجة لتنمية الموارد البشرية القادرة على مسايرة مقومات هذا التغيير وكيفية مواجهة تحدياته، حيث تميزت بزيادة الاتصال والتفاعل وتطوير الأنظمة الرقمية والذكاء الاصطناعي والبيئة الافتراضية، وغيرها من الموارد والمعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، والتي لها بالتأكيد تأثير على تربية الطفل بمرحلة الطفولة المبكرة، وبهذا تعد النقلة النوعية الناجمة عن الثورة الصناعية الرابعة نقلة تربوية في المقام الأول؛ مما يؤكد أن التربية بصفتها متغير تابع للتحول المجتمعي أو محرك أولى لهذا التحول وهي بدورها أكثر الجوانب المجتمع عرضه للتغيير.

ودراسة **رفاعي (٢٠٢٠: ٦٩)** بعنوان "دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الرقمية" التي انتهجت المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة كأحد أدوات الوصف على عينة من( ١٢٦٥) من أولياء أمور أطفال الروضات بمحافظة المنيا، وأسفرت النتائج عن عدم تحقق دور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر المحتوي الرقمي المعروض ومخاطر الإنترنت أو تغير السلوك السوي للطفل، وأوضحت الدراسة أن حماية الطفل الرقمية مسؤولية الوالدين، ولم تعد قاصرة على مجرد توفير المأكل والملبس والمسكن أو تقديم الخدمات الصحية والمادية له، أو مجرد منع الضرر والإيذاء الجسدي، بل عملية وقائية، وتحصين نفسي ومعنوي وأخلاقي وأنساني في المقام الأول، بعد أن أصبحت شكوي عالمية تؤرق المجتمع الإنساني بأسره، وأصبحت من أخطر القضايا الشائكة التي تحتاج إلى استراتيجية وثقافة مجتمعية بشكل عام وثقافة والدية بشكل خاص، لإنجاحها رغم تأكيد دراسات عديدة في كثير من البلدان حتى المتقدمة منها أن الوالدين أنفسهم لا يزالون غير مدركين تماما المخاطر التي يتعرض لها أطفالهم من عالم الإنترنت والعصر الرقمي في ظل الثورة الصناعية الرابعة.

وقد أوضح **الصعيدي (٢٠٢٢: ٢٦١)** و**مكي (٢٠١٩)** أنه إذا كنا نستطيع مراقبة علاقات أبنائنا مع الآخرين في الماضي، فقد أصبحوا الآن يتوصلون مع مجهولين رقميين يشكلون خطراً محتملا قوياً، وقد يتصفحون مواقع مشبوهة وأصبح من الصعب مراقبة كل ما يشاهدونه من صفحات وألعاب ومن يتصلون به من أشخاص مع أنتشار الأجهزة والهواتف الذكية، ويبقي لنا أن نختار إما أن يكون هذا التأثير بالسلب حين لا نهتم ولا نوجه أطفالنا، أو بالإيجاب حين نعلمهم قواعد الاستخدام ونحميهم من الأخطار؛ خصوصا أن الدراسات العلمية أثبتت أن معدل استخدام

الأطفال لتطبيقات التكنولوجيا الحديثة كالكمبيوتر والإنترنت والهواتف الذكية، وقد يصل إلى ثماني ساعات يوميا أي أكثر من الساعات التي يقضونها مع آبائهم وأمهاتهم ومعلماتهم، ولهذا من الضروري أن يكون الوالدين على دراية بالرقمنة وأن يطوروا من أنفسهم بما يتلاءم مع التطورات في العصر الرقمي، وأن ينشر الوالدين ثقة التعامل الحضاري مع التكنولوجيا الحديثة والأبعاد القانونية لاستخدامات العالم الافتراضي.

وقد أسفرت نتائج دراسة **عبد الله (٢٠٢٠: ٢٤١)** إلى أن تأثير التكنولوجيا على حياة أعضاء الأسرة قد تتراوح بين المرتفع والمتوسط، وأن التواصل مع الآخرين يمثل نمط الاستخدام الشائع للوسائل التكنولوجية الحديثة، كما كشفت النتائج عن الانخفاض النسبي لمستوى الثقافة الرقمية الوالدية لدى الوالدين عينة الدراسة في الوقت الذي أرتفع فيه تأثير التكنولوجيات الجديدة على التفاعل الأسري.

وتوصلت نتائج دراسة **حفني (٢٠١٧)** أن دور الكبار في تعليم الصغار قد تراجع ربما لأول مره بعد أن أصبح الصغار يعلمون الكبار بعد انتشار التكنولوجيا الرقمية، وأصبح الإعلام الإلكتروني ينافس الأسرة في التعليم بما يحتويه من معلومات سواء كانت نزيهة، أو مفروضة مرغوبة، أو مرفوضة داخلية، أو خارجية، وأن هذا أدى إلى خفوت وضعف دور الأب المعلم وصعود دور الأب المتعلم، باعتبار أن الأبناء يعرفون أكثر من الآباء في مجال البحث الإلكتروني؛ حيث أصبح هناك ما يسمى الآن التعليم الصامت الذي لا يحتاج إلى شرح أو كلام أو حوار.

أوضحت دراسة **Dönmez, O., et al (2017)** بعنوان "معوقات التربية الوالدية في ضوء التقنيات الرقمية" أن الأمية الرقمية تؤدي إلى ضعف رقابة الوالدين على الطفل عند استخدام التقنيات المتصلة بالإنترنت، وأن تعامل الطفل الدائم على الإنترنت يعرضه للخطر في ظل الرقابة الابوية المحددة، وأوصت بضرورة تقديم التوعية الكافية للوالدين من خلال التغطية الإعلامية، وإبراز أهم المخاطر السلبية التي تحدث للأطفال ووجوب توعية الوالدين بشكل كافي من مخاطر التقنية الرقمية.

وتواجه الأسرة بشكل خاص تحديات متعاظمة وغير مسبوقة في بناء وتربية الأطفال، في عصر يتسم بالسرعة والتغيير والتطوير في مجال التكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها والتي أصبحت في يد جميع أفراد الأسرة وضرورة من ضروريات الحياة؛ حيث يبحرون عبر الشاشات الرقمية إلى آفاق

اجتماعية وعلمية وثقافية وترفيهية وسياسية؛ وهو ما جعل الأطفال أكثر شغفًا بالأجهزة الرقمية والعوالم الافتراضية التي تتخطي الحدود وتخترق الخصوصيات؛ مما سهل لهم الانفتاح على مختلف الثقافات حول العالم سواء منها ما يتفق مع ثقافتنا ويعززها أو يهدمها ويستبدلها بثقافات وقيم أخرى، تسمح بظهور عادات وسلوكيات جديدة بسرعة ونسيان ما كان سائدًا ومستقرًا من القيم والسلوكيات، وهو ما يستلزم مجابهتها وتحجيم سلبياتها وتعظيم الاستفادة من فوائدها.**(السيد، ٢٠١٧: ١٠)**

وبناءً على ما سبق ذكره تمثلت مشكلة البحث في وجود بعض المعوقات لتحقيق الثقافة الرقمية الوالدية لتربية طفل الروضة؛ مما يستوجب البحث الحالي للوصول إلى سبل للتغلب على تلك المعوقات لتربية طفل الروضة في ضوء الثورة الصناعية الرابعة.

## أسئلة البحث:

يمكن تحديد أسئلة البحث في السؤال الرئيس" ما معوقات الثقافة الرقمية الوالدية في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة وسبل التغلب عليها؟" ويمكن تحقيق التساؤل الرئيس عبر مجموعة من التساؤلات الفرعية الأتية:

١- ما الإطار المفاهيمي للثقافة الرقمية الوالدية في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة؟
٢- ما معوقات الثقافة الرقمية الوالدية في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة من وجهة نظر أولياء أمور أطفال الروضة؟
٣- ما معوقات تحقيق الثقافة الرقمية الوالدية في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة من وجهة نظر خبراء تربية الطفل؟
٤- ما سبل التغلب على معوقات تحقيق الثقافة الرقمية الوالدية في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة؟

## أهداف البحث:

١- تحديد الإطار المفاهيمي للثقافة الرقمية الوالدية في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة.
٢- تحديد معوقات تحقيق الثقافة الرقمية الوالدية في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة من وجهة نظر أولياء أمور أطفال الروضة.
٣- تحديد معوقات تحقيق الثقافة الرقمية الوالدية في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة من وجهة نظر خبراء تربية الطفل.

٤- تقديم بعض السبل والتوصيات للتغلب على معوقات الثقافة الرقمية الوالدية في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة.

## أهمية البحث:

**أولا: الأهمية النظرية:**

**يمكن أن تتمثل الأهمية النظرية في:**

- جاءت أهمية البحث من تزايد الاستخدام بين الأطفال للأنترنت والأجهزة الرقمية وما تحمله من أخطار ومشاكل ومن ثم الحاجة إلى الثقافة الرقمية الوالدية، ووضع متطلبات لها في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة.
- تسليط الضوء على الثقافة الرقمية الوالدية التي تساعد على تربية الأطفال تربية إيجابية.
- التعرف على مفاهيم الثقافة الوالدية الرقمية ومعوقات تحقيقها.
- تفتح مجال لباحثين آخرين في مجال توعية الأسرة بضرورة الاستفادة من التكنولوجيات والتقنيات الرقمية في تربية الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

**ثانيا: الأهمية التطبيقية:**

**يمكن أن تتمثل الأهمية التطبيقية في:**

- رصد معوقات الثقافة الرقمية الوالدية في ضوء الثورة الصناعية الرابعة من وجهة نظر أولياء أمور أطفال الروضة.
- تحديد معوقات الثقافة الرقمية الوالدية في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة من وجهة نظر خبراء تربية الطفل.
- تقديم بعض السبل والتوصيات للتغلب على معوقات الثقافة الرقمية الوالدية في ضوء الثورة الصناعية الرابعة.

## حدود البحث:

تتحدد الدراسة بالحدود التالية:

**١- الحدود البشرية:**

- أولياء أمور الأطفال الملتحقين بمرحلة رياض الأطفال بمحافظة المنيا.

- أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية كخبراء في تربية الطفل (كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا – كلية الطفولة المبكرة جامعة القاهرة – كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الاسكندرية).

**٢- الحدود المكانية:**

- روضات محافظة المنيا.
- كليات التربية للطفولة المبكرة بالجامعات المصرية (كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا – كلية الطفولة المبكرة جامعة القاهرة – كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الاسكندرية).

**٣- الحدود الزمنية:**

تم تطبيق أدوات البحث الحالية في أثناء الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

**٤- الحدود الموضوعية:**

- دراسة معوقات الثقافة الرقمية الوالدية لتربية طفل الروضة في ضوء الثورة الصناعية الرابعة.

## أدوات البحث:

١- استمارة مقابله مع أولياء أمور الأطفال الملتحقين بمرحلة رياض الأطفال لتحديد معوقات الثقافة الرقمية الوالدية من وجهة نظر أولياء أمور طفل الروضة. (إعداد الباحثة)

٢- استبانة لتحديد معوقات تحقيق الثقافة الرقمية الوالدية لتربية طفل الروضة من وجهة نظر خبراء التربية. (إعداد الباحثة)

## مصطلحات البحث:

**الثقافة الرقمية الوالدية "Digital parenting** " هي مفهوم متعدد المعاني يشير إلى كيفية مشاركة الآباء بشكل متزايد في تنظيم علاقات أطفالهم مع الوسائط الرقمية، وكيف يدمج الوالدين أنفسهم الوسائط الرقمية في أنشطتهم اليومية وممارسات الأبوة. **Mascheroni, G., & Jorge, A., 2018)**

**ويمكن أن تعرف الثقافة الرقمية الوالدية إجرائيا على أنها:** مجموعة من المعلومات والمعارف والمهارات الأساسية التي يجب أن يمتلكها الوالدين في عصر الثورة الصناعية الرابعة بما يمكنهم من تربية طفل الروضة بما يتماشى مع طبيعة العصر.

**معوقات الثقافة الرقمية لدي الوالدين إجرائيا:** هي تلك المشكلات التي تحول دون ممارسة الوالدين للثقافة الرقمية ونموها لديهم حتى يتمكنوا من تربية أطفالهم بشكل سليم وإيجابي.

**الثورة الصناعية الرابعة** "**The fourth Industrial revolution**" هي مصطلح يطلق على مجموعة من التحولات السريعة في تصميم وتشغيل وخدمة أنظمة التصنيع والمنتجات؛ وهي التابع لثلاث ثورات صناعية سابقة التي تسببت في قفزات نوعية في الإنتاجية وغيرت حياة الأفراد في جميع أنحاء العالم، وهذا يعني أنها التحول الشامل والكامل لمجال الإنتاج الصناعي وذلك من خلال دمج التكنولوجيا الرقمية والإنترنت مع الصناعة التقليدية. **(Davies,2015, 2)**

وتتبني الباحثة تعريف كلاوس شوب "Klaus Schwab" حيث عرفها بأنها ثورة الأنظمة الفيزيائية السيبرانية أي عصر الاتصالات العالمية وثورة الإنترنت وذلك من خلال اختراقات التكنولوجيا الناشئة في مجالات مثل إنترنت الأشياء والطباعة ثلاثية الأبعاد والذكاء الاصطناعي والروبوتات والسيارات ذاتية القيادة، وتكنولوجيا النانو، والحوسبة الإلكترونية، وغيرها من تطبيقات تدخل في كافة مجالات الحياة والعمل. **(Schwab, K. 2017: 12)**

## الإطار النظري للبحث:

### • المحور الأول: الإطار المفاهيمي للثقافة الرقمية الوالدية. ( conceptual framework for parenting digital culture)

في هذا المحور سوف يتم الإجابة على السؤال الأول للبحث وهو" ما الإطار المفاهيمي للثقافة الرقمية الوالدية في ضوء الثورة الصناعية الرابعة؟"

**١- الثقافة في اللغة. (culture linguistically)**

أصل الثقافة في اللغة العربية طبقا لمعجم **(الوسيط،٢٠١١)** مأخوذ من الفعل الثلاثي (ثقف) بضم القاف وكسرها وتطلق على معاني عدة فهي تعنى الحذق، والفطنة، والذكاء، وسرعة التعلم، وتسوية الشيء، وإقامة اعوجاجه، والتأديب والتهذيب، والعلم، والمعارف، والتعليم، والفنون.

**٢- الثقافة اصطلاحاً (culture terminologically)**

أوضح **محمدي وبخوش (٢٠٢١: ٣)** أن الثقافة اصطلاحًا هي "مجموع ما يتعلم، وينقل من قيم واتجاهات ومعتقدات وأفكار ترتبط بمجتمع ما من خلال التفاعل الفرد مع أسرته والبيئة المحيطة به.

**٣- الثقافة الرقمية. (digital culture)**

ويُعد مفهوم الثقافة الرقمية من المفاهيم الحديثة التي طرأ استخدمها في مجال العلوم الاجتماعية؛ فهو يشير إلى امتلاك الفرد للسلوكيات والأنماط المعرفية التي تمكن من التفاعل مع العصر الرقمي، وهو مصطلح يوضح كيفية تشكيل التفاعل الذي يقوم به الأفراد مع تكنولوجيا المعلومات والإنترنت وطريقة استخدامها في حياتهم العملية والشخصية بحيث تمكنهم من أداء المهام المطلوبة، كما يشير إلى التغيرات الثقافية أيضا والتي تُنتَج عن طريق تطوير التكنولوجيا الرقمية ونشرها. **(كامل، ٢٠٢٢: ٣٤)**

وعرفها **خلايفية ودحماني (٢٠٢١: ٢٦)** هي مجموعة المعلومات والمهارات والمعارف الأساسية التي يجب أن يمتلكها الوالدين حتى يتسنى لهم التعامل مع الأجهزة الرقمية وشبكة الإنترنت وتطبيقاتها التفاعلية وبالتالي تمكنهم من تأمين حياة أطفالهم الرقمية حيث تعد برامج الوالدية الرقمية أداة أساسية في تكوين الثقافة الرقمية لديهم.

**٤- الثقافة الرقمية الوالدية. (parental digital culture)**

فيعرفها معهد أمان الأسرة عبر الإنترنت: بأنها الأدوات التعليمية التي تسد الفجوة بين الوالدين والتكنولوجيا التي تحول حياة أطفالهم، من خلال توجيهات ونصائح الخبراء في الصناعة، وتعد هذه الأدوات التعليمية مصدراً لتكوين التربية الرقمية الرشيدة؛ فهي تساعد الوالدين ومقدمي الرعاية في فهم السلامة والمخاطر، والأضرار والمزايا لحياة أطفالهم عبر الإنترنت، وتعلمهم بناء استراتيجيات السلامة الرقمية، وتساعدهم في التنقل الأمن في عالم الإنترنت مع الأطفال. **(محمد السيد، ٢٠٢٠)**

ويعرفها **Livingstone, S., Cagiltay, K., & Ólafsson, K. (2015: 988 - 992)** أنها هي مفهوم متعدد المعاني يشير إلى الطريقة التي يشارك بها الوالدين بشكل متزايد في تنظيم علاقة أطفالهم بالوسائط الرقمية والوساطة الأبوية، والطريقة التي يدمج بها الوالدين الوسائط الرقمية في الأنشطة اليومية وممارسات الأبوة والأمومة كما هو الحال عند قيام أولياء الأمور بذلك.

وتعقيباً على ما سبق الثقافة الرقمية الوالدية من المفاهيم الحديثة في ساحة العلوم الاجتماعية، وهي عبارة عن الجهود المنظمة والمخطط لها لبث المعارف والمهارات والاتجاهات التي تسد حاجات الوالدين وفجواتهم الرقمية، لتأمين بيئة أكثر سلامة لأطفالهم على شبكة الإنترنت، وهو مفهوم يشير إلى كيفية مشاركة الوالدين بشكل متزايد في تنظيم علاقات أطفالهم على الإنترنت والوسائط الرقمية.

## نشأة وتطور الثقافة الرقمية الوالدية:

يرجع أصل الفكرة إلى عام ١٩٨٧م حيث بدأ مركز المعلومات لبحوث الإعلام والاتصال في بلدان الشمال الأوربي جامعة غوتنبرغ في السويد بإنشاء مركز المعلومات الدولي المعني بالأطفال والشباب ووسائط الإعلام، وكانت نقطة الانطلاق العامة لجهود مركز تبادل المعلومات، واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل. **(Mascheroni, G., & Jorge, A., 2018)**، وبدأ بعد ذلك مصطلح الثقافة الرقمية في الظهور على يد Paul Glister منذ عام ١٩٩٧م حيث عرفها بأنها القدرة على استخدام، وفهم، وتقييم المعلومات، ودمجها من خلال الأجهزة الرقمية.**(عمار، ٢٠٢١: ٦٠٢)** ومن ثم فُتح المجال و وظهرت المؤسسات الوالدية الرقمية والتي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر معهد أمان الأسرة (Family Online) وهو منظمة دولية غير ربحية تعمل على جعل العالم أكثر أمناً للعائلات والمجتمعات، حيث تضم مجموعه من الخبراء المختصين الذين يعملون على توفير وسائل وأدوات السلامة على الإنترنت للأطفال وعائلاتهم.

مع تزايد الشكل الرقمي للمعرفة البشرية، والتزايد في أشكال ومصادر المعلومات على شبكة الإنترنت، أصبح التثقيف الرقمي أكثر من مجرد امتلاك القدرات التقنية لتشغيل الأجهزة الرقمية والأدوات وتصفح الإنترنت، ولكنه يشتمل على مجموعة من المعارف والمهارات والمواقف اللازمة لتصبح وظيفية في البيئات الرقمية. **(Ferrari, A. 2012: 16)** فطبقاً للتغيير المستمر في التكنولوجيا الرقمية والخدمات القائمة عليها يجب تحديث مهارات الثقافة الرقمية باستمرار لمسايرة الاتجاهات العالمية، وتجنب خطر البعد عن العالم الرقمي والتطورات التكنولوجية، فالوصول إلى العديد من المستجدات أصبح مرتبطاً بإمكانية التواصل والاطلاع بالعالم الرقمي، والذي يتأثر بشكل كبير بالمعرفة الرقمية حيث لم تعد المشاركة في المجال الرقمي مسألة تمتلك أو لا تمتلك، بل أصبحت ضرورة. **(Bejaković, P., & Mrnjavac, Ž., 2020)**

وظهر مصطلح الوالدية الرقمية في الأمم المتحدة مؤخرًا نتيجة لحجم التحديات العالمية التي تواجهها صحة الطفل النفسية والعضوية وآثارها في اضطرابات الشخصية والتواصل الاجتماعي، والحد من فرصة أخذ القدر الكافي لاكتمال باقي مراحل النمو الأخرى التي يحتاجها الطفل في حياته، عندما تحتل هذه الأجهزة اللوحية مساحة كبيرة من وقتة وتركيزه مما يجعلها تؤثر على عقلة وسلوكه لما يمكن أن يترتب على محتوياتها السيئة في الألعاب ومحركات البحث ومواقع التواصل

الاجتماعي أو الوقوع بجهالة في إحدى الجرائم الإلكترونية المنصوص عليها أو التعرض لها. **(خلايفية ودحماني، ٢٠٢١: ٢٨)**

وتعقيباً على ما سبق فقد انتقل مفهوم الثقافة الرقمية الوالدية في ضوء التغير الذي لحق بالمجتمعات وعكس ايديولوجياته الثقافية والاجتماعية ليناسب زمانه، ويساهم في بناء الشخصية المتكاملة وفق خصائص وإمكانيات المجتمع وما يحتويه من ثقافة وحضارة وتطور.

## أهمية الثقافة الرقمية الوالدية:

وقد وجد أن الأنشطة الأكثر استخدامًا هي البحث عن المعلومات حول مواقع التربية الوالدية على الإنترنت، ومهارات استخدام التكنولوجيا، وجمع معلومات حول استخدام الهواتف الذكية، والبريد الإلكتروني، والشبكات الاجتماعية، واستخدام الكاميرا الويب، الفيديو، ويشير ذلك إلى خطورة وتأثير التكنولوجيا الرقمية على الأبناء، وحرص الوالدين على اكتساب مهارات ومعارف تفيدهم في تربية أبنائهم، وأن الوالدين يشعرون بالخوف والقلق اتجاه تعرض أطفالهم لمخاطر الإنترنت، من المواد الإباحية الصريحة، والتحدث مع الغرباء عبر الإنترنت، أو تعرضهم لسلوكيات التهديد الإلكتروني والتحرش الجنسي، مما يشعرهم بالقلق حول سلامة أطفالهم على شبكة الإنترنت، كما أضاف الوالدين أنهم بحاجة إلى تعزيز السلامة على الإنترنت من خلال تحديد احتياجاتهم، والتعرف على أماكن القصور في معارفهم الرقمية. **(حوالة وآخرون، ٢٠١٧: ٣٠٢)**

وقد أوضح **الودية (٢٠٢٠)** أنه تتجلى أهمية الوالدية الرقمية تتجلى في شقين الأول يتضمن اهتمام المربي بمواكبة العصر والإلمام بلغته التكنولوجية لدمج استخدام التكنولوجيا لتكون داعمة للتربية والتثقيف دون حكرها على الترفيه، والأخر يهتم بتكوين هاله من المعلومات المهمة لإبحار الأطفال في هذا العالم الرقمي بطرائق أكثر امناً لهم بإظهار بعض مشكلاته وسبل الوقاية منها قبل علاجها والتي تكون كصمام الأمان لهذا الجيل في العالم الرقمي، وتوجيه مستخدمي العالم الرقمي من المسار المنحرف أو الضار معرفياً على المسار الصحيح.

فيتضح أذن أن الأهمية تنبع من: -

- التحدي التكنولوجي والتقني الذي نعيشه.
- الفروق التربوية والثقافية بين المجتمعات المنتجة للتكنولوجيا والمجتمعات المستخدمة والمستهلكة لها.

- ضبط عملية الانفتاح الثقافي التي توفرها التكنولوجيا فمن الضروري أن تكون لدينا مصفاة تقوم بتنقية ما نتعلمه من قيم مختلفة من الثقافات والحضارات الأخرى
- وضع ميثاق أخلاقي للتعامل مع الأفراد من مختلف الجنسيات والدول ينبع من أخلاقيتنا.

## أهداف الثقافة الرقمية الوالدية:

أوضحها **الملاح (٢٠١٧)** أنها في الآتي: -

- **تعليمياً:** تهدف إلى تمكين المؤسسات التعليمية، ومنها الأسرة بالطبع من توظيف التكنولوجيا بطريقة حكيمة تجعلها تحصل على الاستفادة القصوى مما هو متاح لديها.
- **اجتماعياً:** تهدف إلى جعل التكنولوجيا أدوات مساعدة على الحياة وليست هي كل الحياة.
- **عملياً:** تجعل الوالدين قادرين على أداء مهامهم في تربية أطفالهم بكفاءة عالية، وبطريقة تساعدهم على نمو أطفالهم بالشكل السليم.
- **تحقيق السلامة الرقمية للأبناء**، أي توفير الحماية لضمان سلامة الطفل والتصدي لجميع التهديدات والاضرار المحتمل أن يوجهها عند اكتساب المعارف الرقمية.
- إيجاد التوازن السليم بين أنشطة الطفل الرقمية والحياة اليومية.

وفي ضوء هذا يتضح أن أهداف الثقافة الرقمية للوالدين تؤدي بدورها إلى تحسين العلاقة بين الوالدين والأبناء، وتعزيز الاحترام، وأن أهداف الوالدية الرقمية تأتي من تثقيف الوالدين وتزويدهم بالمعارف الرقمية وتعني هنا توفير المعارف الرقمية التي تساعد الوالدين على التعامل مع الأجهزة الرقمية وشبكة الإنترنت وتطبيقاتها التفاعلية، والتي تمثل الحد الأدنى لعناصر الثقافة الرقمية حتى يستطيعوا القيام بتربية أطفالهم.

### أدوات الثقافة الرقمية الوالدية. Digital culture tools

ارتبطت الثقافة الرقمية للوالدين بكثير من جوانب الحياة اليومية للإنسان منها الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية، ومن أهم أدوات الثقافة الرقمية الوالدية الأكثر استخداماً (الحاسوب – الهاتف الذكي – تطبيقات الإنترنت التفاعلية–الإعلام الجديد)

**١- الحاسوب computer**

يمثل الحاسوب بأنواعه المختلفة أهم ما أنتجته التقنيات الحديثة وسمة من السمات المميزة لعصر التكنولوجيا، وعنصر أساسي من عناصر الاتصال بشبكة الإنترنت واستخدامها وتقديمه

للخدمات الهائلة لشتي مناحي الحياة ورقي المجتمعات حيث يستخدم في التعليم والترفيه ويري ٥١% من الوالدين بأن أجهزة الحاسوب المتصلة بالإنترنت لها فوائد في تعليم أطفالهم تفوق مخاطرها. وبالرغم من ذلك فهناك مخاوف من استخدام الأطفال الأجهزة الحواسيب، حيث إن ٣٨% من الوالدين يشعرون بالقلق حول الوقت الذي يقضيه أطفالهم في استخدام الأجهزة الرقمية المتصلة بشبكة الإنترنت وأن ٧٥% من الوالدين يبحثون عن معلومات أو مشورة حول كيفية مساعدة أطفالهم على حماية أنفسهم من أخطار الحواسيب المتصلة بشبكة الإنترنت. **(OfCom, U. K., 2016)**

**٢- الهواتف الذكية Smart phones**

أوضح **أبو منديل (٢٠٢٢) و أبو النور (٢٠٢٢)** أنه تعد الهواتف الذكية من أكثر الوسائل الحديثة المؤثرة في العلاقات الإنسانية بشكل عام والأسرية بشكل خاص، وتلعب أجهزة الهواتف الذكية والمحمولة دوراً مهما في المجتمعات الحديثة؛ وأحدثت العديد من التغيرات في أسلوب حياة الافراد وطرق تواصلهم حيث صنفت كوسيلة إعلامية تنافس الوسائل الإعلامية الأخرى وتؤدي دورها بما يتوافر لها من إمكانيات جعلت منها وسيلة للتواصل الاجتماعي والترفيه والمعرفة، وانتشرت بين الكبار والصغار لسهولة اقتنائها ورخص ثمنها، إلا أن هناك مخاوف قائمة حول حماية الخصوصية والبيانات على شبكات الهواتف التي تستخدم الإنترنت لما تشمل عليه من أدوات تعريف هوية الهاتف ( IMEL) وبطاقة ( SIM) والقدرة على معرفة الموقع الجغرافي من الجهاز النقال وقدرة الاخرين على اعتراض الاتصالات اللاسلكية المتنقلة لانتقالها عبر الهواء.

**٣- تطبيقات الويب ومحركات البحث. Web Application**

هي عبارة عن مجموعة من المستحدثات الإلكترونية والأدوات البرمجية التي يتم الاعتماد عليها دائما في تشغيل الأنظمة المختلفة على الحاسوب أو الهاتف الذكي الذي يعمل بأنظمة تشغيل محددة مثل الاندرويد والايفون ومنها تطبيق جوجل كروم وتطبيقات الحماية وغيرها، وهي تسهل عملية المشاركة للمحتويات، وتحرير الوثائق وترتيب البيانات عليها مثل المدونات والشبكات الاجتماعية، وتطبيقات الويب التفاعلية، ومن مزاياها أنه بإمكان المستخدم الوصول إليها عبر المتصفح وتحميلها وتثبيتها على الجهاز خاصته، وتعتبر تطبيقات الويب التفاعلية هي أحد فئات تطبيقات الويب التي يمكن من خلالها الحصول على مختلف صفحات الويب من خلال صفحات مختلفة يتم عرضها عبر مواقع الانترنت المختلفة بشرط توافر الإنترنت. **(Almersal.com)**

- **المحور الثاني: تحديات الثورة الصناعية الرابعة:**

إن الأسرة في ظل الثورة الصناعية الرابعة تعاني من العديد من التحديات المباشرة وغير المباشرة، فالتحديات المباشرة تتجسد في وجود العديد من الأسر التي يعاني الكثير من أطفالها من وقت فراغ كبير، الأمر الذي يمكن تسميته بأمراض وقت الفراغ متمثلة بدرجة رئيسية في العادات السيئة، والاغتراب، والصدقات غير الصحيحة، والكثير من هؤلاء يستخدمون وسائل العصر الرقمي مثل الإنترنت والهاتف والتابلت. كنوع من قتل الفراغ وليس استثمارها بما يعود عليهم بالمنفعة وتنمية مهارتهم وعلاقتهم الاجتماعية ومن هنا تبدأ التحديات الخارجية للأسرة. **(الطائي، ٢٠١٢: ٢٧٥)**

وتتمثل بعض التحديات فيما يلي: –

- **التحديات العقائدية:**

يمكن بيان خطر التقنيات الرقمية والتكنولوجيات وتطبيقاتها المتنوعة في الجانب العقائدي والمؤثرة على التربية من خلال تهديد الوازع الديني لدي الأجيال، مما أدى لاهتزاز المنظومة القيمية العقائدية، واستهداف العقائد والأديان والمذاهب ونشر دعوات الانحراف والإباحية، فمن خلالها حدثت الإساءة للأديان والمقدسات والانبياء وولاة الأمر والعلماء، علاوة على أنها ساهمت في شيوع ثقافة السهر والتهاون في أداء الشعائر التعبدية. **(أسماء السيد، ٢٠١٧ :٥٦-٥٣)**

- **التحديات الأسرية:**

يبين الواقع الاجتماعي أن دور الأم داخل الأسرة في مجال التربية والتنشئة قد تراجع وتقلصت مسؤوليتها التربوية اتجاه باقي أفراد الأسرة، وأن هناك ظاهرة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لكل فرد من أفراد الأسرة؛ مما يؤدي إلى قلة التواصل والتفاعل داخل الوسط الأسري والاعتماد على مفاهيم جديدة من حيث العلاقات والسلوكيات داخل الأسرة. **(أبو دف، ٢٠١٦: ١٨١)**

- **التحديات التكنولوجية:**

وتمثلت التحديات التكنولوجية في سرعة التطور التكنولوجي سواء على مستوى الأجهزة أو البرمجيات، وكذلك المخاطر التي تهدد صحة البيانات، وتنوع صيغ الملفات والأغلفة وبرمجيات التفسير وما إلى ذلك، وملكية التكنولوجيات والبنى الأساسية التكنولوجية، وعدم اتساق المعايير، والمستودعات الرقمية الموثوق بها، وصون المواد السمعية والبصرية، ونطاق برامج الصون،

والمضامين الدينامية (بث التدفق وما إلى ذلك) والخدمات المتاحة من خلال وسائط متعددة، والبيانات الوصفية. **(أسماء السيد، ٢٠١٥: ٤٧٦)**

- **التحديات الأخلاقية والقانونية:**

وتتمثل التحديات الأخلاقية والقانونية في دقة البيانات والوثائق والسجلات وأصلتها وإمكانية التأكد من أصلها، وإدارة حقوق الملكية الفكرية والحقوق الاقتصادية، ومراقبة المواد المعهود بها إلى مقدمي الحوسبة السحابية وحماية البيانات الشخصية، والحق في النسيان، والحق في الانتفاع بالمعلومات، وجمع الأدلة الإلكترونية، والمحافظة على المعلومات الرقمية في إطار المنازعات الفضائية، والإيداع القانوني، والمسؤولية المهنية والمؤسسية، واليقين القانوني، والاستثناءات التي تطبق على حقوق المؤلف لضمان صون المعلومات الرقمية، والملكية في مقابل التراخيص. وهناك بعض المشكلات الأخلاقية مثل ضعف الهوية، الافتقار إلى الخصوصية، الافتقار إلى الأمانة العلمية. **(الحمدان، ٢٠١٣: ١٦)**

وعليه فقد أشار **صلاح (٢٠١٧)** أن الأسرة ممثله في الوالدين عليها أن تعمل على إكساب أطفالها مناعة أخلاقية تحميهم من آفات الانفتاح العشوائي على ثقافات العالم من خلال الواقع الافتراضي من أجل الحفاظ على هويتهم من التشوية، وأوضح **عبد ربه وآخرون (٢٠٢٠: ٤٠)** إن تحديات الثورة الصناعية الرابعة جعلتنا في أمس الحاجة إلى تعزيز القيم الأخلاقية لمواجهة التحديات فالقيم لطفل الروضة ضرورة اجتماعية حتمية لأي مجتمع لأنها سبب في تماسك المجتمع وتقدمه ودوام حضارته ونموها.

- **التحديات الاجتماعية:**

تؤدي زيادة الاحتكاك مع الآلات إلى انفصال البشر تدريجياً عن محيطهم الاجتماعي البشري، وهو ما يفقد العلاقات الإنسانية مرونتها التقليدية ويجعلها أكثر صلابة وجموداً؛ فتتحول طرق التفكير والتفاعلات البشرية من التعقيد المفيد إلى التنميط ولو كان منتجاً، ويصبح الهدف من العلاقات الإنسانية مادياً بعدما كان معنوياً بالأساس. **(الدهشان، ٢٠٢٠: ٦٤)**

فالاستخدام المفرط للوسائل الرقمية يضعف العلاقات الاجتماعية وعلاقة الوجه بالوجه، كما تعمل على التفكك الاجتماعي والنزعة الفردية، وتضعف الاهتمام بقضايا المجتمع، بجانب ظهور

مشكلات وظواهر مضادة للمجتمع كالتعصب والعنصرية والكراهية، والعنف، والسرقة، وغيرها. **(معجب، ٢٠٢٢: ١٦١)**

- **التحديات الاقتصادية:**

تمثلت في التكاليف المالية المرتفعة للتكنولوجيا والتقنيات الرقمية بالإضافة إلى تكلفة الإنترنت، والتكاليف اللازمة لاكتساب القدرات والخبرات والتدريب، وتكاليف أنشطة الرقمنة والحماية، وتكاليف العمليات التي تستلزم تدخلًا بشريًا، والاستعانة بمصادر خارجية.

وتم الترويج للتجارة الإلكترونية المتنوعة والتي يتم فيها استغلال جهل ثقافة البعض في حدوث عمليات النصب والاحتيال، وأدى وجود تنامي في تطورات الأجهزة التقنية وتطبيقاتها الرقمية وتحديثاتها المستمرة إلى تزايد الانفاق المالي لملاحقة تلك التطورات فضلا عن الهدر للأجهزة القديمة. **(معجب، ٢٠٢٢: ١٦٦)**

- **التحديات السياسية:**

تمثلت في عدم استقرار النظم السياسية، وعدم إعطاء الحكومات درجة عالية من الأولوية للبُنى الأساسية التكنولوجية، والنطاق المحدد للسياسات الوطنية الخاصة بالمعلومات أو عدم توافر هذا النوع من السياسات، وتدني مستوي الوعي بالتحديات السياسية في صفوف صانعي القرارات، والتحديد الذاتي للشئون الرقمية (حقوق المواطنين).

- **التحديات الأمنية:**

ساهمت بعض التكنولوجيات والتقنيات الرقمية في انشار الجريمة وتنوع أساليبها، وسهولة نقل الشائعات وسرعة تداولها، واختراق المواقع والحسابات الشخصية، وسرقه صور الأطفال واستغلالها، ولذلك البيئة الرقمية الحديثة تفرض على الدول تكثيف قوانينها وتشريعاتها وفقاً للمعطيات التقنية الراهنة، بما يحقق الآمن المعلوماتي، ويحمي المواطنين والمؤسسات من الجرائم الإلكترونية وسد الثغرات القانونية التي قد تستغل من طرف المجرم الإلكتروني لإلحاق الضرر المعنوي بالآخرين كالسرقة والسلب عبر الفضاء الرقمي وغيرها من الجرائم الإلكترونية اللاأخلاقية.( **Yan) Jin, Lucinda L. Austin, 2018: 58**

## المحور الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية:

**في هذا المحور سوف نقوم بالإجابة على السؤالين الثاني والثالث من أسئلة البحث:**

- ما معوقات الثقافة الرقمية الوالدية في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة من وجهة نظر أولياء أمور أطفال الروضة؟"
- ما معوقات تحقيق الثقافة الرقمية الوالدية في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة من وجهة نظر خبراء تربية الطفل؟"

- **الهدف من الدراسة الميدانية:**

- رصد معوقات الثقافة الرقمية الوالدية في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة من وجهة نظر أولياء أمور أطفال الروضة.
- تحديد معوقات تحقيق الثقافة الرقمية الوالدية في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة من وجهة نظر خبراء التربية للطفولة المبكرة.

- **منهج الدراسة:**

أنتهج البحث الحالي" المنهج الوصفي" الذي يسعي إلى دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا وتحليلها، عن طريق جمع البيانات والمعلومات اللازمة للدراسة، من خلال التحليل الوثائقي للسجلات والوثائق المهمة والدراسات المتعلقة بالدراسة مع دراسة العوامل والقوى المؤثرة فيها، وتحليلها، وإعادة تركيبها وتفصيلها. **(فان دإلدن، ٢٠١٠: ٣١٢)**

- **أدوات الدراسة الميدانية:**

لتحقيق هدف الدراسة الميدانية تم تصميم أداتين وهما استمارة مقابلة مقننة موجهه لأولياء أمور طفل الروضة، وكذلك استبانة موجهه إلى خبراء تربية الطفل للتعرف على معوقات الثقافة الرقمية الوالدية في ضوء الثورة الصناعية الرابعة وسبل التغلب عليها.

**١- مصادر بناء أدوات الدراسة وتنظيم محاورها وأبعادها بالاستعانة بالمصادر التالية:**

الدراسات السابقة (العربية والأجنبية) التي تناولت معوقات الثقافة الرقمية الوالدية في ضوء الثورة الصناعية الرابعة وسبل التغلب عليها.

- الدراسة الاستطلاعية والإطار النظري.
- توجيهات السادة المشرفين على البحث وعدد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والكليات.

## ٢-وصف أدوات البحث:

قامت الباحثة بإعداد أداتين للبحث الميداني وهما كالتالي:

**(أ) الأداة الأولى: استمارة المقابلة المقننة**

- وتتكون استمارة المقابلة المقننة "معوقات الثقافة الرقمية الوالدية في ضوء الثورة الصناعية الرابعة من وجهة نظر أولياء أمور طفل الروضة" من العناصر الأتية:

**أولا:** البيانات الأولية للمقابلة المقننة.

**ثانياً:** أسئلة المقابلة المقننة.

**(ب) الأداة الثانية: "معوقات الثقافة الرقمية الوالدية في ضوء الثورة الصناعية الرابعة من وجهة نظر خبراء التربية" وتتكون من جزئين:**

أولا: البيانات الأساسية للمستجيب (الخبير التربوي).

ثانيا: عبارات الاستبانة.

- **مجتمع وعينة البحث:**

**(أ) عينة البحث الخاصة باستمارة المقابلة "معوقات الثقافة الرقمية الوالدية في ضوء الثورة الصناعية الرابعة من وجهة نظر أولياء أمور أطفال الروضة"**

تتكون عينة البحث من الوالدين للأطفال في مرحلة رياض الأطفال بمحافظة المنيا حيث بلغ عدد العينة الاستطلاعية (١٥٠) ولي أمر، وقامت الباحثة بتطبيق استمارة المقابلة على مجموعة من الوالدين وكان عددهم (٨٥٠) ولي أمر بالإدارات التسع (العدوة- مغاغة - بني مزار، مطاي- سمالوط- المنيا - أبو قرقاص - ملوي - ديرمواس) للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م، وكان توزيع العينة حسب الجدول التالي:

**جدول (١):** توزيع عينة البحث (الوالدين للأطفال في مرحلة رياض الأطفال بالإدارات التعليمية بمحافظة المنيا)

| الإدارة التعلمية | العينة الفعلية | المجتمع الأصلي للعينة | النسبة المئوية للعينة | العينة الكلية |
|---|---|---|---|---|
| العدوة | ٥٥ | ٦٧٦ | %٨.١٤ | ٨٥٠ |
| مغاغة | ٧٥ | ١٢٠٢ | %٦.٢٤ | |
| بني مزار | ١٢٠ | ٢٣٥٢ | %٥.١٠ | |

| الإدارة التعلمية | العينة الفعلية | المجتمع الأصلي للعينة | النسبة المئوية للعينة | العينة الكلية |
|---|---|---|---|---|
| مطاي | ٨٠ | ١٧٢٧ | %٤.٦٣ | |
| سمالوط | ٩٥ | ١٥٢٦ | %٦.٢٣ | |
| المنيا | ١٣٥ | ٢٤٩١ | %٥.٤٢ | |
| أبو قرقاص | ٧٠ | ١٠٣٣ | %٦.٧٨ | |
| ملوي | ١٥٥ | ٣٠٣٨ | %٥.١٠ | |
| ديرمواس | ٦٥ | ١٠٢٧ | %٦.٣٣ | |

**(ب) عينة البحث الخاصة باستبانة "معوقات الثقافة الرقمية الوالدية في ضوء الثورة الصناعية الرابعة من وجهة نظر خبراء التربية"**

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية كخبراء في تربية الطفل، وبلغ عدد العينة الاستطلاعية (١٥) خبير تربوي على مستوي كليات التربية للطفولة المبكرة بالجامعات المصرية، وقد بلغت العينة الأساسية (٣٢) خبير تربوي في (كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا – كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة – كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الإسكندرية).

- **المعاملات الإحصائية:**

**أولا: حساب الصدق والثبات لاستمارة المقابلة المقننة "معوقات الثقافة الرقمية الوالدية في ضوء الثورة الصناعية الرابعة من وجهة نظر أولياء أمور أطفال الروضة"**

**أ . الصدق:**

لحساب صدق استمارة المقابلة المقننة استخدمت الباحثة الطرق التالية:

**(١) صدق المحكمين:**

قامت الباحثة بعرض استمارة المقابلة المقننة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال الطفولة المبكرة قوامها (١٥) محكمًا من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس، وذلك لإبداء الرأي في ملائمة الاستمارة فيما وضعت من أجلها ومدى مناسبة تلك الأسئلة للمحور الذي تمثله.

وبناء على آراء السادة المحكمين، ووفقا لتوجيهاتهم تم تعديل صياغة بعض الأسئلة، وإضافة بعض الأسئلة، بناءً على إجماع {٨٠%} من المحكمين بالتعديل والإضافة، ليصبح عدد الأسئلة في

الاستمارة (٦) أسئلة في استمارة المقابلة المقننة في صورتها النهائية. كما وضع في الاعتبار صياغة المفردات بوضوح بحيث تكون مفهومة للعينة، وأن يكون للسؤال معني واحد مع تجنب استعمال الكلمات التي تحمل أكثر من معني، مع محاولة تبسيطها لولي الأمر أثناء إجراء المقابلة. والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول (٢):** النسبة المئوية لآراء السادة المحكمين في الموافقة على أسئلة استمارة المقابلة المقننة

| معوقات الثقافة الرقمية لدي الوالدين | | |
|---|---|---|
| مسلسل | التكرار | النسبة المئوية |
| ١ | ١٥ | ١٠٠ |
| ٢ | ١٤ | ٩٣.٣٣ |
| ٣ | ١٤ | ٩٣.٣٣ |
| ٤ | ١٢ | ٨٠ |
| ٥ | ١٤ | ٩٣.٣٣ |
| ٦ | ١٤ | ٩٣.٣٣ |

يتضح من جدول (٢) ما يلي: –

تراوحت النسبة المئوية لآراء السادة المحكمين حول أسئلة الاستمارة ما بين {٨٠% إلى ١٠٠% }. وبذلك تم تعديل الأسئلة أرقام (٢، ٤، ٦)، لتصبح بذلك عدد الأسئلة النهائية مكونة من (٦) أسئلة للصورة النهائية للأداة تبعاً لتوصيات السادة المحكمين.

**(٢) صدق الاتساق الداخلي :**

لحساب صدق الاتساق الداخلي قامت الباحثة بتطبيقه على عينة قوامها (١٥٠) ولي أمر من مجتمع الدراسة ومن غير العينة الأساسية للدراسة، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة للمحور الذي تنتمي إليه، كما تم حساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والجدول (٣) يوضح النتيجة على الآتي.

**جدول (٣):** معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه (ن = ١٥٠)

| رقم السؤال | معامل الارتباط | رقم السؤال | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|
| ١ | ٠.٦٥ | ٤ | ٠.٦١ |
| ٢ | ٠.٨٤ | ٥ | ٠.٦٥ |
| ٣ | ٠.٨٦ | ٦ | ٠.٧٥ |

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) = ٠.١٥٩

يتضح من جدول (٣) ما يلي:

تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه ما بين (٠.٦١: ٠.٨٦) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمحور.

**ب . الثبات:**

للتأكد من ثبات استمارة المقابلة المقننة قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث قامت الباحثة بتطبيقه على عينة قوامها (١٥٠) ولي أمر من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث، والجدول (٤) يوضح ذلك.

**جدول (٤):** معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لمحور استمارة المقابلة (ن = ١٥٠)

| المحور | معامل الفا |
|---|---|
| معوقات الثقافة الرقمية لدى الوالدين | ٠.٨٢ |

يتضح من جدول (٤) ما يلي:

كان معامل ألفا لمحور الاستمارة معوقات الثقافة الرقمية لدى الوالدين (٠.٨٢) وهى معاملات دالة إحصائيا مما يشير إلى ثبات الاستمارة.

**ثانياً: حساب الصدق والثبات لاستبانة "معوقات الثقافة الرقمية الوالدية في ضوء الثورة الصناعية الرابعة من وجهة نظر خبراء التربية":**

**( أ) الصدق:**

لحساب صدق الاستبانة استخدمت الباحثة الطرق التالية:

**(١) صدق المحكمين :**

قامت الباحثة بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال الطفولة المبكرة قوامها (١٥) محكمًا من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس، وذلك لإبداء الرأي في ملائمة الاستبانة فيما وضعت من أجلها.

وبناء على آراء السادة المحكمين، ووفقا لتوجيهاتهم تم تعديل صياغة بعض العبارات، وإضافة بعض العبارات، بناءً على إجماع {٨٠%} من المحكمين بالتعديل والإضافة، ليصبح عدد العبارات في الاستمارة (١١) الصورة النهائية للاستبانة. وتمت صياغة عبارات الاستبانة بصورة تغطي الأداة، كما وضع في الاعتبار صياغة المفردات بوضوح بحيث تكون مفهومة للعينة، وأن يكون للعبارة معني واحد مع تجنب استعمال الكلمات التي تحمل أكثر من معني. والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول (٥):** النسبة المئوية لآراء السادة المحكمين في الموافقة على استبانة "معوقات الثقافة الرقمية الوالدية في ضوء الثورة الصناعية الرابعة من وجهة نظر خبراء التربية"

| معوقات تحقيق المتطلبات للثقافة الرقمية الوالدية | | |
|---|---|---|
| مسلسل | التكرار | النسبة المئوية |
| ١ | ١٤ | ٩٣.٣٣ |
| ٢ | ١٣ | ٨٦.٦٦ |
| ٣ | ١٣ | ٨٦.٦٦ |
| ٤ | ١٤ | ٩٣.٣٣ |
| ٥ | ١٢ | ٨٠ |
| ٦ | ١٢ | ٨٠ |
| ٧ | ١٢ | ٨٠ |
| ٨ | ١٥ | ١٠٠ |
| ٩ | ١٣ | ٨٦.٦٦ |
| ١٠ | ١٤ | ٩٣.٣٣ |
| ١١ | ١٥ | ١٠٠ |

يتضح من جدول (٥) ما يلي: -

- تراوحت النسبة المئوية لآراء السادة المحكمين حول عبارات الاستبيان ما بين {٨٠% إلى ١٠٠%}. وبذلك تم تعديل العبارات أرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٧، ٩) بالصورة الأولية للاستبانة، للوصول إلي الصورة النهائية للأداة تبعاً لتوصيات السادة المحكمين؛ لتصبح بذلك عدد العبارات النهائية مكونة من (١١) عبارة.

**(٢) صدق الاتساق الداخلي :**

لحساب صدق الاتساق الداخلي قامت الباحثة بتطبيقه على عينة قوامها (١٥) خبير من مجتمع الدراسة ومن غير العينة الأساسية للدراسة، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، كما تم حساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والجدول (٦) يوضح النتيجة الآتية.

**جدول (٦):** معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه (ن = ١٥)

| رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|
| ١ | ٠.٦٦ | ٧ | ٠.٧٠ |
| ٢ | ٠.٦٠ | ٨ | ٠.٧٥ |
| ٣ | ٠.٦٢ | ٩ | ٠.٧٧ |
| ٤ | ٠.٦١ | ١٠ | ٠.٨٥ |
| ٥ | ٠.٧٧ | ١١ | ٠.٧٢ |
| ٦ | ٠.٦٤ | | |

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) = ٠.٥١٤

يتضح من جدول (٦) ما يلي:

تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه ما بين (٠.٦٠ : ٠.٨٥) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمحور .

**ب . الثبات:**

للتأكد من ثبات الاستبانة قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث قامت الباحثة بتطبيقه على عينة قوامها (١٥) خبير من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث، والجدول (٧) يوضح ذلك.

**جدول (٧):** معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ للاستبيان (ن = ١٥)

| المحور | معامل الفا |
|---|---|
| معوقات تحقيق المتطلبات للثقافة الرقمية الوالدية | ٠.٨٩ |

يتضح من جدول (٧) ما يلي:

ـ كان معامل ألفا لمحور الاستبيان (٠.٨٩) وهي معاملات دالة إحصائيا مما يشير إلى ثبات الاستبيان.

## ٣-عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

**أولا: استمارة المقابلة "معوقات الثقافة الرقمية الوالدية في ضوء الثورة الصناعية الرابعة من وجهة نظر أولياء أمور أطفال الروضة"**

وسوف تستعرض الباحثة نتائج استمارة المقابلة المقننة وفقاً للترتيب التالي:

**(١): البيانات الأساسية لمتغيرات الدراسة:**

**جدول (٨):** توصيف عينة الدراسة وفقاً للعمر

| العمر | ك | % |
|---|---|---|
| أقل من ٣٥ عام | ٥٠٨ | %٥٧.٧٦ |
| ٣٥ سنة فأكثر | ٣٤٢ | %٤٠.٢٤ |
| الإجمالي | ٨٥٠ | %١٠٠.٠٠ |

يتضح من جدول (٨) ما يلي: . بلغت النسبة المئوية لعينة أولياء الأمور أقل من ٣٥ سنة {٥٧.٧٦%} ، كما بلغت النسبة المئوية لعينة من ٣٥ سنة فأكثر (٤٠.٢٤%) .

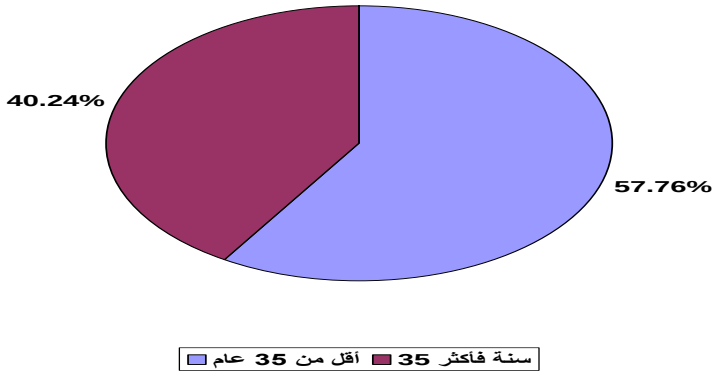


**شكل (١):** توصيف عينة الدراسة وفقاً للعمر

**جدول (٩):** توصيف عينة الدراسة وفقاً للمؤهل الدراسي

| المؤهل الدراسي | ك | % |
|---|---|---|
| مؤهل متوسط | ٤٦١ | %٥٤.٢٤ |
| مؤهل جامعي | ٣٨٩ | %٤٥.٧٦ |
| الإجمالي | ٨٥٠ | %١٠٠.٠٠ |

يتضح من جدول (٩) ما يلي :

- بلغت النسبة المئوية لعينة أولياء الأمور الحاصلين علي مؤهل متوسط {٥٤.٢٤%} كما بلغت النسبة المئوية لعينة الحاصلين علي مؤهل جامعي {٤٥.٧٦%}.

**شكل (٢):** توصيف عينة الدراسة وفقاً للمؤهل الدراسي

**الإجابة على السؤال الذي ينص على:**

**ما معوقات الثقافة الرقمية الوالدية في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة من وجهة نظر أولياء أمور طفل الروضة؟**

**جدول (١٠):** التكرار والنسبة المئوية ومربع كا ودرجة التحقق لآراء أولياء أمور أطفال الروضة عينة البحث بالنسبة لعبارات المحور (معوقات الثقافة الرقمية لدي الوالدين) (ن = ٨٥٠)

| م | الأسئلة | الاستجابة | | | | قيمة كا$^2$ | اتجاه الاستجابة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | نعم | | لا | | | |
| | | ك | % | ك | % | | |
| ١. | هل تشغلك أعباء الحياة عن متابعة سلوكيات الطفل؟ | ٧٧٤ | ٩١.٠٦ | ٧٦ | ٨.٩٤ | ٥٧٣.١٨ | نعم |
| ٢. | هل تشعر بالقلق بأن يتعرض طفلك عبر الإنترنت لسلوكيات غير مرغوب فيها؟ | ٥٩٨ | ٧٠.٣٥ | ٢٥٢ | ٢٩.٦٥ | ١٤٠.٨٤ | نعم |
| ٣. | هل لديك القلق حول مشاركة أحد أطفالك الكثير من المعلومات عبر الإنترنت؟ | ٦٠٤ | ٧١.٠٦ | ٢٤٦ | ٢٨.٩٤ | ١٥٠.٧٨ | نعم |
| ٤. | هل تشعر أن الإنترنت قد يدفعك إلى اتخاذ إجراء أو سلوك غير مرغوب مع طفلك؟ | ٦٨٧ | ٨٠.٨٢ | ١٦٣ | ١٩.١٨ | ٣٢٣.٠٣ | نعم |
| ٥. | هل ترى أن المعرفة التكنولوجية لديك غير كافية لمراقبة وتوجيه استخدام طفلك للأجهزة التكنولوجية؟ | ٧٥٤ | ٨٨.٧١ | ٩٦ | ١١.٢٩ | ٥٠٩.٣٧ | نعم |
| ٦. | هل توجد مشكلات ومخاوف ومعوقات أخرى لتنمية الثقافة الرقمية لديك يمكن أن تتذكرها؟ | ٨٥٠ | ١٠٠.٠٠ | . | . | ٨٥٠.٠٠ | نعم |

قيمة (كا) الجدولية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) = ٣.٨٤

يتضح من جدول (١٠) ما يلي:

تراوحت النسبة المئوية لموافقة أولياء أمور أطفال الروضة عينة الدراسة في أسئلة المحور الأول (معوقات الثقافة الرقمية لدي الوالدين) ما بين {٧٠.٣٥%: ١٠٠.٠٠%}. كما توجد فروق دالة إحصائياً بين آراء أولياء أمور أطفال الروضة عينة البحث في جميع أسئلة المحور وفي اتجاه وجود معوقات للثقافة الرقمية لدي الوالدين.

وقد يرجع السبب إلى عدم وجود وعي لدى الوالدين بأهمية الثقافة الرقمية الوالدية، وبمخاطر الوسائط والمحتوى الرقمي الذي يتعرض له الأطفال، نظراً لانشغالهم بأعمالهم الحياتية والحياة الاقتصادية وأمور حياتهم ، هذا بجانب قلة تقديم الوعي لهم من خلال حضور برامج وندوات ثقافية تتعلق بالثقافة الرقمية الوالدية، وأهميتها في تربية الطفل في ضوء تحديات عصر الثورة الصناعية الرابعة، من خلال الروضات أو القنوات الفضائية أو حملات التوعية التي نظمها المراكز التربوية، وبالتالي لا تقوم الأسرة بدورها في التربية الإيجابية الرقمية السليمة.

وهذا يتفق مع العديد من الدراسات كدراسة **هدمي (٢٠٢٤)** التي توصلت إلى عدم وعي الأسرة بمخاطر المحتوي الرقمي المعروض على الطفل لانشغالهم بأعمالهم المهنية وحياتهم، مع قلة تقديم الدعم لهم من خلال حضور ندوات ثقافية؛ وهذا يتطلب المزيد من دعم جهود إنفاذ القانون لحماية الطفل، بالإضافة إلى تمكين الوالدان من تقديم الدعم للأطفال وذلك عبر استراتيجيات للوالدين لتطوير مهارتهم التي يحتاجونها للتدخل إيجابياً، وليس مجرد تقييد استخدام الطفل للتقنيات، ودراسة **يوسف (٢٠٢٤)** التي توصلت إلى ضعف دور ولي الأمر في حماية وتربية أطفاله رقمياً، هذا بجانب قلة اهتمام ولي الأمر بوضع خطوط واضحة للأوقات التي ينبغي لطفله قضاؤها في المواقع الافتراضية، وضعف مشاركة ولي الأمر ببرامج لتطوير مهاراتهم الرقمية لمساعدة الأبناء على تنمية مهارتهم ومعارفهم لتتوافق وطبيعة العصر الرقمي، وأسفرت دراسة **على (٢٠٢٢: ١٣٤ – ١٦٨)** عن ضعف دور الأسرة المصرية في توعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي نتيجة لقلة الوقت المكرس من قبل الوالدين لتربية الأطفال نظراً للانشغال الشديد في الكسب المادي من جانب الوالدين تؤدي إلى مواجهة الوالدين العديد من التحديات والتأثيرات السلبية للعصر الرقمي تحول دون قيام بدورهم.

وأوضحت دراسة **خضيري (٢٠٢٣)** إلى العلاقة الارتباطية بين التحول الرقمي وخروج المرأة للعمل، فنتيجة خروج الأم للعمل لم يعد لديها الوقت الكافي لرعاية أطفالها، مما أدي إلى تنشئة اجتماعية ناقصة لدى الطفل.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الوالدين لديهم قلق دائم من المخاطر المحتملة التي تواجه أطفالهم في البيئات الافتراضية، وضرورة اتخاذ الحذر والحيطة بإعلام أطفالهم لهذه المخاطر والبعد

تماماً عن الرقميات والتكنولوجيا، هذا بجانب انشغالهم الوظيفي وعدم توافر الوقت الكافي لهم قد يعوقهم من القيام بأدوارهم في توجيه وإرشاد أطفالهم.

وقد أوضح أولياء أمور الأطفال الملتحقين بمرحلة رياض الأطفال في السؤال السادس من أسئلة المقابلة المقننة العديد من المشكلات التي تحول من تنمية الثقافة الرقمية لديهم وتتضح في الجدول (١١) التالي:

**جدول (١١):** التكرار والنسبة المئوية لآراء العينة حول مشكلات ومخاوف ومعوقات أخرى للثقافة الرقمية الوالدية

| مشكلات ومخاوف ومعوقات أخرى | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| عدم القدرة على مواجهة الكم الهائل من الألعاب الإلكترونية والتطبيقات التكنولوجية. | ٦٤ | %٧.٥٢ | ٢ |
| عدم معرفة معظم الوالدين بخطورة التأثيرات المتلاحقة لتقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاتها. | ٣٣ | %٣.٨٨ | ٩ |
| قلة وجود دورات أو ورش عمل توضح كيفية التعامل الصحيح السليم للأجهزة الرقمية والمواقع الإلكترونية لمساعدة الوالدين في تربية الطفل. | ٥٥ | %٦.٤٧ | ٤ |
| زيادة استخدام الأطفال للأجهزة الرقمية الإلكترونية المتنوعة دون توجيه خارج الروضة مما يؤثر سلباً على الأطفال لعدم وجود ثقافة رقمية لدى الولدين. | ٦٠ | %٧.٠٥ | ٣ |
| قضاء الوالدين ساعات طويلة خارج المنزل مما يفقدهم السيطرة على تصرفات أطفالهم. | ٧٣ | %٨.٥٨ | ١ |
| رفض الأطفال توجيهات والديهم فيما يخص الألعاب الإلكترونية لعدم وجود البدائل التربوية. | ٤٥ | %٥.٢٩ | ٦ |
| قصور في معرفة القواعد الصحيحة وقواعد السلوك الأمن لاستخدام التكنولوجيا. | ٢٢ | %٢.٥٨ | ١٦ |
| نقص الخبرات التربوية بشأن التعامل مع التكنولوجيا وتطبيقاتها. | ١٥ | %١.٧٦ | ٢٠ |
| عدم المعرفة بأنظمة الرقابة الوالدية على الأجهزة التكنولوجية المتصلة بالإنترنت. | ٢٩ | %٣.٤١ | ١١ |
| الافتقار لمعرفة المواقع ذات الفوائد التربوية للأطفال. | ٣١ | %٣.٦٤ | ١٠ |
| استخدام أساليب القسوة والعنف في توجيه سلوكيات الأطفال عند استخدام | ١٣ | %١.٥٢ | ٢١ |

| مشكلات ومخاوف ومعوقات أخرى | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| المصادر التكنولوجية. | | | |
| نقص المعرفة بمقومات السلامة الإلكترونية للأطفال. | ٣٥ | %٤.١١ | ٨ |
| الافتقار للغة الحوار والتفاعل المباشر مع الأطفال. | ٣٣ | %٣.٨٨ | ٩ |
| عدم المعرفة الجيدة بإمكانيات تفعيل الخصوصيات للمواقع التي يرتادها الأطفال. | ٢٨ | %٣.٢٩ | ١٢ |
| التراخي في تحديث الثقافة التكنولوجية لمواكبة التقدم التكنولوجي المتصاعد باستمرار. | ٢٤ | %٢.٨٢ | ١٤ |
| ضعف في المعرفة بمضامين الألعاب الإلكترونية وتأثيرها على الأطفال. | ١٦ | %١.٨٨ | ١٩ |
| يفضل الوالدين ترك أطفالهم أمام الأجهزة التكنولوجية المتصلة بالإنترنت للتخلص من مشاكلهم وازعاجهم. | ٣٥ | %٤.١١ | ٨ |
| يهمل التعرف على أفكار الأطفال والاشياء التكنولوجية المفضلة لديهم. | ١٩ | %٢.٢٣ | ١٧ |
| قلة الوعي بمفهوم الثقافية الرقمية. | ٣٥ | %٤.١١ | ٨ |
| ضعف التواصل الإيجابي بين الأسرة والروضة. | ٢٧ | %٣.١٧ | ١٣ |
| التطور السريع للبرامج والتطبيقات والأجهزة مما لا يساعد أولياء الأمور لمواكبة كل جديد. | ٢٣ | %٢.٧٠ | ١٥ |
| قلة القدرة للتحكم في استخدام الأطفال للأجهزة الرقمية المتنوعة. | ٢٨ | %٣.٢٩ | ١٢ |
| قلة البرامج الموجهة للوالدين للمساعدة في تربية الأطفال في ظل التحول الرقمي. | ٣٩ | %٤.٥٨ | ٧ |
| عدم إعطاء وسائل الإعلام الاهتمام الازم لتنمية الثقافة الرقمية الوالدية. | ١٨ | %٢.١١ | ١٨ |
| ارتفاع تكاليف باقات الإنترنت. | ٥٠ | %٥.٨٨ | ٥ |
| الإجمالي | ٨٥٠ | %١٠٠.٠٠ | |

يتضح من جدول (١١) ما يلي:

جاء في الترتيب الأول من حيث مشكلات ومخاوف ومعوقات أخرى لتنمية الثقافة الرقمية العبارة (قضاء الوالدين ساعات طويلة خارج المنزل مما يفقدهم السيطرة على تصرفات أطفالهم) بنسبة مئوية بلغت {٨.٥٨%} ، كما جاء في الترتيب الثاني (عدم القدرة علي مواجهة الكم الهائل من الألعاب الإلكترونية والتطبيقات التكنولوجية) بنسبة مئوية بلغت {٧.٥٢%} ، كما جاء في الترتيب الثالث (زيادة استخدام الأطفال للأجهزة الرقمية الإلكترونية المتنوعة دون توجيه خارج

الروضة مما يؤثر سلباً على الأطفال لعدم وجود ثقافة رقمية لدى الولدين) بنسبة مئوية بلغت {٧.٠٥%} ، كما جاء في الترتيب الأخير (استخدام أساليب القسوة والعنف في توجيه سلوكيات الأطفال عند استخدام المصادر التكنولوجية) بنسبة مئوية بلغت {١.٥٢%}.

ويمكن تفسير ذلك بأن الأسرة متمثلة في الوالدين غير مؤهلة وغير مهيأة لهذا الدور الجديد لتربية الأطفال في ظل التطور التكنولوجي المتلاحق لعدم إعطاء الجهات المعنية برعاية الأسرة اهتمام كافي للثقافة الرقمية الوالدية، وعدم مشاركة الروضات في محاولة محو الأمية الرقمية للوالدين، وعدم تسليط وسائل الإعلام الضوء على أهمية الثقافة الرقمية للوالدين. وهذا يتفق مع دراسة **Yaşaroğlu, C., & Sönmez, D. (2022)** ودراسة **Fidan, N. K., & Olur, B. (2023)**. وتوصلت نتائج دراسة **يوسف (٢٠٢٤)** ودراسة **خضر (٢٠٢٤)**. إلى أن معوقات تنمية الثقافة الرقمية تتضح في ضعف مشاركة ولي الأمر ببرامج لتطوير مهاراته الرقمية لمساعدة الأبناء على تنمية مهاراتهم ومعارفهم للتوافق مع طبيعة العصر، وعدم المام ولي الأمر بالمستحدثات التكنولوجية، وبرامج الرقابة على المواقع الإلكترونية، وعدم الإلمام بالمواقع ذات الفوائد التربوية لطفله.

**ثانيا: استبانة: "معوقات الثقافة الرقمية الوالدية في ضوء الثورة الصناعية الرابعة من وجهة نظر خبراء التربية" وسوف تستعرض الباحثة وفقا للترتيب التالي:**

**الإجابة على السؤال والذي ينص على: ما معوقات الثقافة الرقمية الوالدية في ضوء الثورة الصناعية الرابعة من وجهة نظر خبراء التربية؟**

**جدول (١٢):** التكرار والدرجة المقدرة والنسبة المئوية ودرجة التحقق لآراء عينة الخبراء بالنسبة لعبارات (معوقات تحقيق متطلبات الثقافة الرقمية الوالدية) (ن = ٣٢)

| | العبارات | الاستجابة | | | الدرجة المقدرة | النسبة المئوية% | قيمة كا$^2$ | درجة التحقق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | موافق | محايد | غير موافق | | | | |
| ١. | انشغال الوالدين بأعباء الحياة يقلل من متابعتهم لأطفالهم أثناء استخدام الأجهزة المتصلة بالإنترنت | ٢٦ | ٥ | ١ | ٨٩ | ٩٢.٧١ | ٣٣.٨١ | موافق |
| ٢. | قلق الوالدين من صدور سلوكيات غير سوية من الطفل عند التعرض للإنترنت مثل إيذاء النفس وفقدان الشهية . | ٢٨ | ٤ | . | ٩٢ | ٩٥.٨٣ | ٤٣.٠٠ | موافق |
| ٣. | قلة المستوى التعليمي لأحد الوالدين أو كلاهما وافتقادهم لامتلاك مهارات التعامل مع الإنترنت . | ٢٧ | ٥ | . | ٩١ | ٩٤.٧٩ | ٣٨.٦٩ | موافق |
| ٤. | غياب التعاون بين الوالدين مما يترتب عليه ضعف متابعة وتوجيه الطفل . | ٢٧ | ٥ | . | ٩١ | ٩٤.٧٩ | ٣٨.٦٩ | موافق |
| ٥. | تخوف الوالدين من الإنترنت قد يدفعهم إلى استخدام أسلوب عقاب غير مرغوب فيه مع الطفل. | ٢٥ | ٦ | ١ | ٨٨ | ٩١.٦٧ | ٣٠.٠٦ | موافق |
| ٦. | قلق الوالدين بشأن المشاكل المتعلقة بالأمن الرقمي والخصوصية عند استخدام الطفل الإنترنت. | ٢٩ | ٢ | ١ | ٩٢ | ٩٥.٨٣ | ٤٧.٣١ | موافق |
| ٧. | التكلفة المادية الباهظة لاستخدام الإنترنت قد يجعل الوالدين | ٢٦ | ٥ | ١ | ٨٩ | ٩٢.٧١ | ٣٣.٨١ | موافق |

| | العبارات | الاستجابة | | | الدرجة المقدرة | النسبة المئوية% | قيمة كا$^2$ | درجة التحقق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | موافق | محايد | غير موافق | | | | |
| | يعرضون عن استخدامه . | | | | | | | |
| ٨. | ندرة البرامج الموجهة للوالدين المتعلقة بالثقافة الرقمية وكيفية اختيار المحتوى الرقمي المناسب لعمر الطفل. | ٢٨ | ٣ | ١ | ٩١ | ٩٤.٧٩ | ٤٢.٤٤ | موافق |
| ٩. | غياب وعي الوالدين بالأساليب التربوية المناسبة للطفل في العصر الرقمي . | ٣١ | ١ | . | ٩٥ | ٩٨.٩٦ | ٥٨.١٩ | موافق |
| ١٠. | افتقار الوالدين للمعرفة التكنولوجية لمراقبة وتوجيه الطفل عبر الإنترنت. | ٣٠ | ٢ | . | ٩٤ | ٩٧.٩٢ | ٥٢.٧٥ | موافق |
| ١١. | رفض بعض الوالدين لتوظيف التكنولوجيا في تربية أطفالهم . | ٢٧ | ٣ | ٢ | ٨٩ | ٩٢.٧١ | ٣٧.٥٦ | موافق |
| | الدرجة الكلية للمحور | | | | ١٠٠١ | ٩٤.٧٩ | | |

قيمة (كا) الجدولية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) = ٥.٩٩

يتضح من جدول (١٢) ما يلي:

تراوحت النسبة المئوية لآراء عينة الخبراء في عبارات المحور الثاني (معوقات تحقيق متطلبات الثقافة الرقمية الوالدية) ما بين (٩١.٦٧% : ٩٨.٩٦%) ، كما بلغ المحور ككل (٩٤.٧٩%) .

. توجد فروق دالة إحصائياً بين آراء الخبراء عينة البحث في جميع عبارات المحور وفي اتجاه الموافقة على المعوقات.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة **عطية (٢٠٢١)** التي أوضحت أن من معوقات التربية الوالدية في ضوء التحول الرقمي هو قلة البرامج الموجهة للوالدين وعدم عقد دورات تدريبية للآباء، ودراسة **يونس (٢٠٢٢) ودراسة الشوادفي (٢٠٢٣)** والتي ذكرت أن انخفاض وتدني المستوى التعليمي والثقافي للوالدين يؤدي إلى ضعف مستوى المهارات الرقمية ومستوى السلامة الرقمية، ودراسة **اسباق**

**وسعفان (٢٠٢٤)** التي توصلت نتائجها إلى وجود معوقات تواجه الوالدية الرقمية مثل غياب الوالدية الرقمية الجيدة، وتدني معرفة الوالدين الرقمية التي تؤهلهم لممارسة دورهم الرقابي بشكل جيد.

ويمكن تفسير ذلك لشعور الوالدين بأن هناك العديد من المعوقات التي تحول دون امتلاكهم لكثير من المعارف والمصادر التي تساعدهم على امتلاك أساليب التربية الإيجابية للقيام بأدوارهم في توجيه وإرشاد أطفالهم وحمياتهم من العالم الرقمي الافتراضي، وهذا ما أكدته أيضا دراسة **ويوسف (٢٠٢٤)** ودراسة **خضر (٢٠٢٤)**.

## نتائج البحث:

توصلت الدراسة الميدانية إلى وجود معوقات للثقافة الرقمية الوالدية في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة، حيث تراوحت النسبة المئوية لموافقة أولياء أمور أطفال الروضة عينة البحث في أسئلة المحور الأول (معوقات الثقافة الرقمية لدي الوالدين) ما بين {٧٠.٣٥%: ١٠٠.٠٠%}. كما توجد فروق دالة إحصائياً بين آراء أولياء أمور أطفال الروضة عينة الدراسة في جميع أسئلة المحور وفي اتجاه وجود معوقات للثقافة الرقمية لدي الوالدين.

وتراوحت النسبة المئوية لآراء عينة الخبراء في عبارات المحور الثاني (معوقات تحقيق متطلبات الثقافة الرقمية الوالدية) ما بين (٩١.٦٧% : ٩٨.٩٦%) ، كما بلغ المحور ككل (٩٤.٧٩%) ، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين آراء الخبراء عينة الدراسة في جميع عبارات المحور وفي اتجاه الموافقة على المعوقات التي تحول دون تحقيق الثقافة الرقمية الوالدية.

## المحور الرابع: سبل التغلب على معوقات الثقافة الرقمية الوالدية:

في هذا المحور يتم الإجابة على السؤال الرابع من اسئلة البحث وهو " ما سبل التغلب على معوقات تحقيق الثقافة الرقمية الوالدية في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة؟"

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي يمكن التغلب على معوقات تحقيق الثقافة الرقمية الوالدية من خلال المقترحات التالية:

- **حلول مقترحة للتغلب على المعوقات الخاصة بالوالدين وتتمثل في:**

١- يكون لديهم ثقافة الحوار والتفكير الجيد في حل المشكلات مع أبنائهم.

٢- القدرة على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تتيحها كل وسائل الإعلام الرقمية.

٣- يكون لديهم القدرة على وضع بعض القيود غير المباشرة لأبنائهم لمشاهدة المضامين المختلفة أو المنع التقني لمنع وصولهم إلى المضامين السلبية عن طريق تطبيقات مختلفة على هاتف الوالدين أو عن طريق إنشاء حساب خاص بالأبناء على المنصات الرقمية والهواتف الذكية يحدد من خلالها المناسب لهم.

٤- الوعي بالمضامين السلبية والإيجابية وانتقاء الأفضل والأنسب للفئة العمرية لأبنائهم ومعرفة حقوقهم.

٥- القدرة على كيفية التعامل مع أبنائهم في المراحل العمرية المختلفة التي يمرون بها (النفسية- العقلية- الجسمانية- الإبداعية).

٦- يكون لديهم إدراك لدور الإعلام الرقمي في نشر الثقافة في المجتمع.

٧- وضع معايير لترشيد استهلاك أبنائهم للمنصات الرقمية وتوجيههم لكل ما هو إيجابي.

- **وعصر الثورة الصناعية الرابعة يتطلب من الوالدين ما يلي:**

- التدريب على وسائل التكنولوجيا الحديثة، فلم يولد الوالدين في بيئة الكترونية، ولكنهم يعيشون فيها الآن، وهذا مطلب ضروري خاصة في المجتمع الرقمي الذي يعاني فيه الوالدين من الأمية الرقمية.
- القدرة على التفكير الناقد فعلى الوالدين القيام بمجموعة من الممارسات لتنمية مهارة التفكير الناقد لدى الأبناء وتدريبهم على أن يكون لديهم رؤية نقدية فيما يعرض أمامهم.
- اكساب الأبناء من قبل الوالدين المهارات الحياتية سواء كانت شخصية كاتخاذ القرار ونقد الذات وغيرها من المهارات.
- التعلم هو العامل الحاسم في بقاء الأفراد والمؤسسات والمجتمعات، وهناك حاجة ماسة إلى أن يتحول المجتمع بأكمله بفضل تكنولوجيا المعلومات إلى مجتمعات رقمية.
- القدرة على التعامل مع مجتمع المعلومات ومعطياته المعرفية والتقنية، حيث انطلق العصر الرقمي ليقدم خدمات غير مسبوقة، وهذا يتطلب مقدرة وكفاءة عالية المستوي حتى يمكن التواصل مع مجتمع المعرفة من خلال التقنيات الحديثة.

- التمكن من المعلومات، بمعني القدرة على البحث عن المعلومات الجديدة، وهذا يستوجب مهارات رقمية فائقة لكيفية البحث عن هذه المعلومات وكيفية تصنيفها وتحليلها والاستفادة منها عبر التقنية الحديثة.
- متابعة كل ما يستجد من تكنولوجيا حديثة حتى يمكن التعامل معها.
- أن مصير الأمم في العصر الحالي رهن بإبداع أبنائها، لذا فتنمية الإبداع والخيال لهما في غاية الأهمية أثناء تربيتهما في عصر المعلومات، وتوفر تكنولوجيا المعلومات وسائل عديدة لتحقيق هذه الغاية، فقد أشارت دراسة **(خطاب وحبيب، ٢٠٢٢: ١٦٥٨)** على أهمية توجه الوالدين للإبداع والابتكار للتعامل مع مشاكل الأبناء لتحقيق التوافق معهم وبذلك تتكامل أدوار التربية وتتحقق التربية الفعالة الإيجابية، مما ينتج عنها أطفال مشاركة في المجتمع ولديهم مهارات اجتماعية تقودهم إلى حل المشكلات والتأقلم مع المجتمع وتحمل المسئولية الاجتماعية، فتحمل المسؤولية الاجتماعية مفتاح لنجاح الحياة.
- لكي يتم الاستفادة بشكل كامل من مزايا التكنولوجيا الجديدة، فإن الأمر يتطلب من الوالدين إعادة النظر بشكل أساسي في أساليب التربية، وفي أفكار الوالدين حول كيفية الاستفادة منها.

- **حلول مقترحة للتغلب على معوقات تحقيق الثقافة الرقمية الوالدية من خلال المجتمع وتتمثل في:**

١- تبني الدولة استراتيجية واضحة معلنة للثقافة الرقمية الوالدية وعلاقتها بتربية الطفل.

٢- عمل مبادرات وبرامج مجانية تتناول الثقافة الرقمية الوالدية لتربية طفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة.

٣- توجيه حملات إعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي والتليفزيون تساعد على زيادة وعي الوالدين بأهمية الثقافة الرقمية.

٤- يمكن للروضة تنظيم زيارات تربوية مستمرة لأساتذة التربية والمتخصصين في تربية الأطفال، بالإضافة إلى أن هذه الزيارات تكون فرصة لتبادل الآراء والالتقاء بالمعلمات لتوضيح الثقافة الرقمية الوالدية وكيفية تطبيقه وتفعيله من خلال الروضة.

٥- عقد ندوات ثقافية تربوية بجميع مراكز (قرى ونجوع) محافظات الجمهورية لنشر الوعي الثقافي الرقمي التربوي، وتعديل النظرة المجتمعية بين الآباء والأمهات عن التحول الرقمي، وتوضيح مفهوم الثقافة الرقمية الوالدية ودورها في تربية الطفل في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة.

## توصيات البحث:

بناء على ما توصل إلية البحث فقد أوصت الباحثة بما يلي:

- دعم الوالدين للتخلص من بعض الأعباء ومساعدتهم على إيجاد بعض من الوقت لحضور الندوات والورش التثقيفية الرقمية.
- ضرورة بناء البرامج والدورات التدريبية التثقيفية التي تلبي احتياجات الوالدين من المهارات والمعارف الرقمية والتي تساعدهم على مواجهة أخطار التكنولوجيا، وزيادة كفاءة الوالدين على تحقيق متطلبات الثقافة الرقمية، ومساهمة الخبراء والمختصين في ذلك.
- التأكيد على إعداد وزارة التربية والتعليم لبرامج الثقافة الرقمية الوالدية الموجهه للوالدين لمساعدتهم في إدارة استخدام أطفالهم للإنترنت، والتعامل مع البيئات الرقمية للمساعدة في تربية أطفالهم.
- عقد دورات تدريبة إرشادية لتوعية الوالدين حول الاستفادة من مقاطع الفيديو التي تتناول دعم التربية الوالدية الرقمية وبخاصة حول طفل مرحلة الطفولة المبكرة.
- ضرورة انشاء مواقع الكترونية تهتم بالثقافة الرقمية للوالدين وتوعيتهم.
- تصميم ملصقات لنشر ثقافة التحول الرقمي ومسئولية الأسرة في توجيه الأطفال للاستخدام الإيجابي.
- وضع محركات بحث آمنه تساعد الوالدين على حماية أطفالهم من التعرض لظهور محتويات غير لائقة.
- إجراء دراسات استطلاعية للتعرف على احتياجات الوالدين في تربية أطفالهم من أجل إنتاج فيديوهات تدعمهم في عملية تربية أطفالهم.
- تشجيع الشراكات بين القطاعيين العام والخاص للتعاون في نشر برامج للثقافة الرقمية الوالدية.
- إجراء تعديلات تشريعية على قانون الطفل المصري ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ تتعلق بجرائم الإنترنت.

## البحوث المقترحة

١- دور الأسرة في حماية الحقوق الرقمية لطفل الروضة.
٢- العوالم الافتراضية لوالدين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لتحقيق المهارات الرقمية.
٣- تحديات الأسرة في التوعية بالأمن السيبراني للطفل.

## المراجع:

### أولا: المراجع العربية:

أبو النور، نسرين محمد صادق. (٢٠٢٢). الاثار السلبية لاستخدام الهواتف المحمولة الذكية على العلاقات الاجتماعية والدينية- دراسة ميدانية، **مجلة كلية الآداب**، *جامعة بورسعيد*، *١٩*، *٧٩٣ – ٨٥٧*.

أبو منديل، وسام يوسف سليمان. (٢٠٢٢). المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين. **رسالة ماجستير**، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية، غزة، فلسطين، ١ (٣٠)، ٥١١ – ٥٣٨.

اسباق، منى عوض؛ سعفان، أماني إبراهيم عبد الحميد. (٢٠٢٤). دور الوالدية الرقمية في حماية أطفال عصر التحول الرقمي. **مجلة التربية وثقافة الطفل**، *كلية التربية* للطفولة المبكرة، جامعة المنيا، ٢٩ (٣)، جـ ١، ١ – ٥٦.

السيد، أسماء فتحي. (٢٠١٧). دور الأسرة في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي (دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية). **مجلة كلية التربية بنها**، جامعة المنوفية، ج ١، ١١٢ (٢٨)، ١- ٦٤- ٤٧٦ – ٤٧٩.

السيد، محمد. (٢٠٢٠). **الوالدية الرقمية**. https://sadaalmowaten.com/282450

الشوادفي، فاطمة عبد الغني عبد الله. (٢٠٢٣). المسئولية الأسرية تجاه تربية الأبناء لتحقيق السلامة الرقمية لهم – رؤية تحليلية. **مجلة كلية التربية** بدمياط ٥(٨٦)، ٣٢٣.

الصعيدي، طارق محمد محمد. (٢٠٢٢). الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتنمية المواطنة الرقمية. **مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الاعلام وتكنولوجيا الاتصال**، ٩(٢)، ٢٥٧- ٣١٠.

الطائي، جعفر حسن جاسم. (٢٠١٢). الأسرة العربية وتحديات العصر الرقمي. **مجلة الفتح**، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، (٥١).

العزب، هاني السيد محمد. (٢٠٢١). تصور مقترح لتطوير نظام رياض الأطفال في مصر في ضوء مدخل التجديد التربوي لمواجهة تحديات الثورة الصناعية الرابعة. **مجلة التربية وثقافة الطفل**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا، ٥(١٩)، جـ ١.

المعجم الوسيط.. (٢٠١١ – ١٤٣٢). **مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الإدارة العامة للمعجمات وأحياء التراث،** ط ٥ "منقحة"، مكتبة الشروق الدولية، مصر.

الملاح، تامر المغاوري. (٢٠١٦). **الإنترنت بين تكنولوجيا الاتصال والتعلم السريع**. دار الأطروحة للنشر العلمي، العراق، *١(١)*.

الودية، رانيا طه. (٢٠٢٠). **التربية الرقمية.**

حوالة، سهير محمد؛ أبو عامر، آمال محمود محمد؛ مبارز، منال عبد العال. (٢٠١٧). برامج التربية الوالدية الرقمية في ضوء خبرات بعض الدول، **مجلة تكنولوجيا التربية،** دراسات وبحوث، *(٣٣)*، ٢٢٦ – ٣١٩.

حفني، قدري. (٢٠١٧). دور الأسرة في تأكيد مواطنة الطفل العربي وتعميق انتمائه. **مجلة الطفولة والتنمية،** المجلس العربي للطفولة والتنمية، ٨*(٢٩)*، ٨٣– ١٠٥.

خضر، أحمد إبراهيم أحمد. (٢٠٢٤). معوقات التربية الوالدية في ضوء تحديات العصر الرقمي وسبل التغلب عليها – دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية. **رسالة ماجستير،** تخصص أصول تربية، كلية التربية، جامعة المنصورة.

خطاب، أمل السيد عبد السلام؛ حبيب، يثرب على محمد. (٢٠٢٢). السمات الابتكارية لدي الأمهات وعلاقتها بإدارة التغيير وتحقيق التوافق أبنائهم المراهقين بمرحلة المراهقة الوسطي من ١٤ – ١٧ عام، **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية،** كلية التربية النوعية جامعة المنيا، مصر، ٨ *(٣٩)*، ١٦٥٨.

خضيري، منى. (٢٠٢٣). التحول الرقمي وأثرة على المرأة العربية في تربية أبنائها. **مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث،** ٤(١٣)، ١٦٠ – ١٧٨.

خلايفية، عمار؛ دحماني، محمد. (٢٠٢١). الوالدية الرقمية الجيدة ودورها في حماية حقوق الأطفال الرقمية – دراسة نظرية تحليلية. **مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية،** ٥*(٤)*، مخبر بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، الجزائر، ١٠٧ – ١٢١.

رفاعي، إيمان عبد الحكيم. (٢٠٢٠). دور الأسرة في تحقيق الامن الرقمي لطفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الرقمية. **مجلة دراسات في الطفولة والتربية،** جامعة أسيوط، مصر، ١٤(١٤)، ٦٩– ٩٢.

عبد الله، حنان. (٢٠٢٠). الثَّقافة الرَّقمية للوالدين وعلاقتها بأنماط التَّفاعل الأسري مع الأبناء. **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، *١٩(٢٠٢٠)*، ٢٤١ – ٣٠٠.

عطية، هناء عبد المنعم. (٢٠٢١). رؤي مستقبلية في التربية الوالدية للطفل العربي في ضوء تأثير متغيرات التحول الرقمي. **المؤتمر الدولي الثالث – " التحول الرقمي وآفاق جديدة لتربية وتعليم الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، ١١٢١ – ١١٥١.

على، سحر محمد. (٢٠٢٢). رؤية مقترحة لتربية والدية للمجتمع المصري على ضوء تداعيات العصر الرقمي، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، إدارة البحوث والنشر العلمي، *٣٨ (٩)*، *١٣٤ – ١٦٨*.

فان دالين، ديو بولد. ب. (٢٠١٠). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس.** (محمد نبيل نوفل وآخرون، مترجم). مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط (٢)، ٣١٢.

كامل، رحاب مصطفي. (٢٠٢٢). دور الثقافة الرقمية في تحقيق الاستدامة الاجتماعية وسد الفجوة الرقمية – دراسة تحليلية للمفاهيم في ظل تداعيات كوفيد- ١٩. **المجلة الدولية للسياسات العامة في مصر**، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء، *١(١)*، ٢٦ – ٤٩.

محمدي، خليجة؛ بخوش، سامي. (٢٠٢١). الثقافة الرقمية – دراسة تحليلية في المفهوم. **المجلة الجزائرية للأمن والتنمية**، عدد خاص بأشكال الملتقي الوطني حول الآمن الثقافي للدول في زمن الثقافة الرقمية – الرهانات والتحديات، ١٠ *(٢)*، ١ – ١٠.

مكي، شيماء. (٢٠١٩). برنامج مقترح في مقرر التاريخ قائم على أبعاد المواطنة العالمية الرقمية لتنمية قيم التنوع الثقافي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. **رسالة دكتوراة**، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، ١.

هدمي، دينا يوسف. (٢٠٢٤). كيف نربي أولادنا في ظل العولمة والفضاء الرقمي. **المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، *٧* (٢٢)، ٣٩ – ٥٨.

يوسف، سناء على أحمد. (٢٠٢٤). متطلبات تفعيل التربية الإيجابية لولى الأمر لمواجهة التوحد الافتراضي لدى الطفل في ضوء متغيرات العصر الرقمي. **مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد**، ٤٦ (٤٦)، ١ – ٣٣.

يونس، أسماء محمد. (٢٠٢٢). تصور مقترح لمواجهة الإقصاء الرقمي لدى طلاب التعليم الثانوي – دراسة ميدانية على محافظة المنيا. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، ١٦ (٣)، ١ – ٩١.

## ثانيا: المراجع الأجنبية:

Abubaker, H., Salah, K., Al-Muhairi, H., & Bentiba, A. (2015). Digital Arabic content: challenges and opportunities. **In 2015 International Conference on Information and Communication Technology Research (ICTRC)** (330-333). IEEE.

Bejaković, P., & Mrnjavac, Ž. (2020). The importance of digital literacy on the labour market. Employee Relations: **The International Journal**, *42*(4), 921-932.

Benedetto, L., & Ingrassia, M. (2020). Digital parenting: Raising and protecting children in media world. In **Parenting-Studies by an Ecocultural and Transactional Perspective**. Intech Open.

Davies, R. (2015). **Industry 4.0 Digitalisation for productivity and growth. European parliamentary research service**, 10, 2018, 2.

Dönmez, O., Odabaşı, H. F., Kabakçı Yurdakul, I., Kuzu, A., & Girgin, Ü. (2017). **Development of a scale to address perceptions of pre-service teachers regarding online risks for children**.

Ferrari, A. (2012). **Digital competence in practice: An analysis of frameworks**. Luxembourg: Publications Office of the European Union.

Livingstone, S., Cagiltay, K., & Ólafsson, K. (2015). EU K ids Online II D ataset: A cross-national study of children's use of the Internet and its associated opportunities and risks. **British Journal of Educational Technology**, 46(5), 988-992.

Mascheroni, G., Ponte, C. & Jorge, A. (Eds.) (2018). **Digital parenting: the challenges for families in the digital age**. Göteborg: Nordicom.

OfCom, U. K. (2016). Children and parents: Media use and attitudes report. London: **Office of Communications London**.

Schwab, K. (2017). **The fourth industrial revolution**. Currency, crown publishing group, New York, 12.

Wajcman, J. (2020). **Pressed for time: The acceleration of life in digital capitalism**. University of Chicago Press.

Whitehead, B, D. (2006). Parenthood common weal. Vol 133, No 12, P 6-7.

## ثالثا: المواقع الإلكترونية:

Almersal.com. http://almersal.com/

Deloitte. (2018). *Education in a Digital World.* https://www2.deloitte.com/content/dam/Deloitte/global/Documents/Technology/gx-deloitte-digital-education-survey.pdf

Egypt14.com (2023) Kepios' Analysis. https://egypt14.com/2023/05/12/digital-2023-egypt/

Elkanananews.com. (2021). التكنولوجيا الذكية وتربية الأبناء – الآباء ودورهم في مواكبة التطور التكنولوجي وتنمية المهارات المستقبلية لأبنائهم https://elkanananews.com/